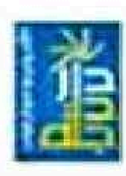
سامي الموصلي



السلاح السايكتروني

للسيطرة على العقل
والتحكم به عبر الأقمار الصناعية





السلاح السايكتروني

للسيطرة على العقل والتحكم به

عبر الاقمار الصناعية

السلاح السايكتروني

للسيطرة على العقل والتحكم به

عبر الاقمار الصناعية

الاستاذ

سامي الموصلي

الطبعة الأولى

2020 م - 1440 هـ



رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2019/5/2381)

152

الموصلي ، سامي احمد

السلاح السايكتروني للسيطرة على العقل والتحكم به عبر الاقمار الصناعية/ سامي احمد الموصلي. – عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، 2019

( ) ص.

ر.إ: (2019/5/2381)

الواصفات: // العقل (علم النفس) //علم النفس العصبي// الاقمار الصناعية/

أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية



المملكة الأردنية الهاشمية

عمان – شارع الملك حسين – مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: 0096264647550

خلوي: 00962795265767

ص. ب: 712773 عمان 11171 الأردن

E-mail: dardjlah@ yahoo.com

www.dardjlah.com

978-9923-732-40 -3 : ***ISBN***

المحتويات

الحرب على الدماغ من السيكولوجيا

الى الباراسيكولوجيا

الى السايكترونكس

الحرب على الدماغ من السيكولوجيا

الى الباراسيكولوجيا

الى السايكترونكس

حينما يتحدث علماء النفس في احصائياتهم عن نسبة الموت انتحارا او اختيارا الى نسبة الموت الطبيعي يقولون ان هناك 1% من حوادث الموت في العالم هي الموت انتحارا، والموت هنا بالمفهوم السايكولوجي يكون مدفوعا عبر المرض النفسي مهما تعددت تسمياته من الخوف والقلق او الاكتئاب الى اي معنى نفسي آخر يكون دافعا للانتحار.

وحينما يتحدث علماء الباراسيكولوجيا عن امكانية قتل الانسان عن بعد ويتحدثون عن التنويم المغناطيسي وطبيعة الشخص الذي يتقبل ايحاءات المنوم المغناطيسي للقيام باعمال تؤدي الى قتل نفسه بسبب غير مبرر عقليا واليوم حينما يتحدث علماء الاعصاب عبر مفهوم كهربائية الدماغ والفسيولوجية الكهربائية فانهم يؤكدون علميا انه بالامكان زرع الكترودات بالدماغ والتحكم به من خلالها عن بعد فيتصرف الانسان بموجب الاثارة الكهربائية لمراكز معينة في الدماغ تخلق عنده هستيريا شديدة تصيبه بآلام شديدة تدفعه لقتل نفسه

اما حينما يتحدث المؤمنون العقائديون المتدينون عن سبب قيام انسان بتفجير نفسه لهدف اكبر من قيمة حياته فانهم يتحدثون عن الايمان والعقيدة التي

تحول الانسان -مهما كان مضمونها الى قنبلة فيكون سلوكه محكوما بمعطيات فكرية معنوية تدفعه لهذا السلوك دفعا

ان جميع هذه المعطيات انما هي ظواهر السلوك الانساني اي ان الظاهرة تحدث ليأتي بعدها التفسير السايكولوجي بمفرداته النفسية او الباراسيكولوجي بدوافعه اللاشعورية او علماء الاعصاب والبايوالكترونكس واطبائه بإثارة الدماغ الكهربائية او المؤمنون بالمعاني الدينية الايمانية، أما الارضية المشتركة لتفسير هذا السلوك بتنوعاته ودوافعه المختلفة فهي الفسيولوجيا الكهربائية للدماغ التي تحصل لدى كل فرد مهما كانت دوافعه للشهادة او الانتحار.

ان العقل الانساني يمكن التحكم به عن طريق الدماغ، ويمكن التحكم بالدماغ باعتباره مادة خلوية او طاقة كهربائية عبر التأثير على غرائز الانسان الطبيعية باستثارة مركز هذه الغرائز في الدماغ حتى بالامكان جعله يشعر بالجوع وليس بجائع حقا ويشعر بالشبع وهو يكاد يموت جوعا.

كما يمكن استثارة اي انفعال مطلوب او اي حركة عضوية مطلوبة عبر ذبذبة كهربائية صناعية توجه لمركز ذلك الانفعال او الحركة العضوية وهو ما اكده الدكتور بنفيلد عبر الالف العمليات التي اجراها في الدماغ في ثلاثينات القرن الماضي.

كما يمكن استثارة اي انفعال سلبي او ايجابي عبر زرع ايحاءات نفسية معينة عبر التنويم المغناطيسي في اللاشعور وتوقيت حدوث الانفعال بسماع كلمة

معينة او صوت موسيقى او اي شيء آخر فنرى الشخص موضوع التأثير يتصرف وفق مفردات الايحاء السابق بدقة وكانه مبرمج آليا لعمل ذلك.

ولا شك ايضا ان ذكر اي مفردة دينية محترمة ومقدسة بشيء من الكلام السلبي المسيء الى اعتقاد شخص يحملها ويؤمن بها ويتصرف بضوئها بقناعة تامة هذه المفردة يمكن ان تحدث انفعالا وهيجانا لدى ذلك الشخص تدفعه للقيام باي عمل هجومي وحتى القتل دفاعا عن مضامين ايمانه التي جرحت بتلك الكلمة السيئة.

ان الانسان في كافة الحالات السابقة يمكن الحكم عليه من ظواهر سلوكه تلك بانه مجنون رسميا، أما حينما نرجع الى الآليات الحيوية والفسيولوجيا الكهربائية للدماغ الذي هو مركز التحرك والاستثارة فاننا سنعود الى ان هذا الانسان يتحرك بدون ارادة فردية او شخصية انما هو يستثار فيتحرك وبدون هذه الاستثارة الصناعية فان الانسان يسلك سلوكا عقلانيا سليما.

وللتقريب فان الانسان الذي يتناول مادة مخدرة للتحكم عن بعد بهذا السلوك الانساني عبر ذبذبة كهربائية يستطيع مقاومة التخدير مهما كانت قوته النفسية وارادته قوية، وبالتالي فالحكم على سلوكه انما هو سلوك مسير بتأثير مخدر، فالمخدر يمنع السلوك العقلاني ويقطع الاتصالات بين العقل مركز الاخلاق والضمير وما شابه وبين الارادة الحرة فيتصرف الانسان بلا رادع او وازع وبمجرد انتهاء مفعول المخدر تعود الاتصالات العصبية الى سلامتها ويتصرف الانسان بعقلانية سليمة.

من كل ما تقدم نستطيع ان نبني فرضية تقول انه من الممكن التحكم بالسلوك الانساني عبر اي ممارسة من هذه الممارسات وصولا الى امكانية التحكم عن بعد بهذا السلوك الانساني بالريموت كونترول او عبر تنويم مغناطيسي عن بعد وببرمجة السلوك وفق المتطلبات والحاجات.

ان دافعية الانتحار والتي هي في تزايد كبير في مجتمعات الرفاهية والتي دفعت جيمس جينز لتناول السم امام تسعمائة وخمسين من مؤيديه والمؤمنين به دفعتهم للاقتداء به حتى ماتوا جميعا،هذه الدافعية المفسرة بوجود عالم آخر لا آلام فيه تخضع لنفس الآلية الفسيولوجية الكهربائية التي تدفع المجاهد والمقاوم من اي دين كان ليفعل نفس الفعل بعدوه فيفجر نفسه بدبابة للعدو او بعض افراده، وهي نفس الدافعية وبنفس الآلية التي تدفع النائم مغناطيسيا للقيام باي عمل حتى القاء نفسه في هاوية مميتة، كما انها نفس الدافعية ونفس الآلية التي تجعل الانسان يقتل نفسه لمرض نفسي قاتل او عشق مفرط او وهم مسيطر.

من كل ما تقدم نستطيع الحديث عن الحرب على الدماغ لسلبه حرية الاختيار وجعله آلة مستثارة بيد من يستخدم هذه الاليات ويسيطر بها على سلوك الانسان كليا وفقا لرغباته وارادته ومن ثم توظيف الاطباء لهذه الآلية لعلاج امراض مختلفة كالصرع ومن ثم توظيف السياسيين لها عبر زرع افكار ومعاني تقود الى سلوك موجه ومبرمج ومن ثم توظيف الحركات والمخابرات لهذه الآلية في خدمة دول ومنظمات معينة.

لقد سبق لاحد علماء السلوك الامريكان من المؤمنين بتكنلوجيا السلوك الانساني ان قال في هذا الصدد(فبواسطة نموذج ثقافي مصمم بعناية فاننا لا

نتمكن من ضبط السلوك فحسب ولكن ايضا من ضبط النزعة الى السلوك الدوافع الرغبات الآمال والشيء الذي يدعو الى الغرابة هو انك في تلك الحالة لن تثار ابدا قضية الحرية - علم النفس الانساني ص525، وقول آخر عن دور الاعلام في ضبط السلوك وبرمجته في امريكا(يقوم مديروا اجهزة الاعلام في امريكا بوضع اسس علمية لتداول الصور والمعلومات ويشرفون على معالجتها وتنقيحها واحكام السيطرة عليها، تلك الصور والمعلومات التي تحدد معتقداتنا ومواقفنا بل وتحدد سلوكنا في النهاية المتلاعبون بالعقول ص7)

ان خلاصة جميع الدراسات والبحوث توصلت الى ان من يملك عقل الانسان فانه يملك ارادته وسلوكه وطبيعته وشخصيته، وهكذا بدأت الحروب على الدماغ في مختبرات العلماء بعد التقدم الكبير الذي حققته دراسات كهربائية الدماغ والتأثير عن بعد ودخلت المخابرات في صراع مع بعضها البعض للتسابق الى توظيف نتائج هذه الدراسات وصناعة اجهزة الكترونية دقيقة لنفس الغرض فما هي ابعاد هذه الحرب على الدماغ اليوم؟ وما هي الارضية العلمية التي بنت عليها مفرداتها فيزيائيا وكيميائيا وبايلوجيا ؟ لقد وصلت هذه الممارسات الى مدى لم يكن احد ليحلم به من كل العلماء السابقين الذين بحثوا اليات التحكم بالدماغ حيث وصلت الى حد التحكم بالدماغ عبر الاقمار الصناعية فتلك ممارسة تدعو الى الخوف والرعب بعد ان انجزت آلياتها التقنية عبر سلاح جديد سمي السلاح السايكتروني وهناك دراسات مخيفة تشير الى ان العلماء توصلوا فعلا الى تحقيق هذا الهدف الذي اخذ يوظف سياسيا وعسكريا وتجسسا...الخ

فما حقيقة كل هذا اليوم وبعد التقدم العلمي والتكنلوجي في دراسة طوبوغرافية الدماغ وتصوير الدماغ كهربائيا وبرمجة الوعي البشري عبر هذه الآليات،

فاذا كان علم النفس السلوكي قد اكد القدرة على التحكم بالعقل البشري سيكولوجيا واذا كان الباراسيكولوجي قد اكد القدرة على التحكم بالعقل البشري بالتنويم المغناطيسي واذا كانت التكنلوجيا قد توصلت الى التحكم بالدماغ عبر فسيولوجيا الدماغ وعن بعد فهل بقي للانسان شخصية او حرية التي هي جوهر وجوده اساسا اذا كان الانسان يمكن تحويله الى زومبي رجل الي حيوي فهل بقي شيء يقال له حرية الانسان وشخصية الانسان انما هي في دماغه وفرادته وحريته.

دعونا نسبر غور اغتراب الانسان عن نفسه عبر التحكم بدماغه بكل هذه الاساليب التي تعمل على استعباد الانسان والغاء حريته. انه استعباد جديد للانسان بشكل لم يخطر على بال كل ذي بال ولاشك ان افلام الخيال العلمي تتحدث عن هذه السلوكيات عبر ادق التفاصيل فهل حضارتنا اليوم حضارة موت الانسان ليعيش الزومبي بدلا عن الانسان الحر وهكذا تتحول نعمة التكنلوجيا الى نقمة على الانسان حيث تحول الى عبد اكثر من عبودية سبارتكوس والا فما معنى ان يكتب اكبر عالم سلوكي امريكي عن تكنلوجيا السلوك الانساني سكنر ؟

في حدود المصطلح

لاشك ان المراجعة التاريخية لمصطلح الباراسيكولوجي والسايكترونيك والميتافيزيقا يقود الى ان الدراسات الباراسيكولوجية كانت في الاساس ترجع الى

بعض المصطلحات الروحية، والميتافيزيقا والحياة بعد الموت..الخ وكانت ظواهر تحضير الارواح في القرن التاسع عشر قد اخذت مدى واسعا وزادت اكثر حينما كثرت الظواهر الخارقة بعد الحرب العالمية الاولى والثانية، وهكذا كان تاسيس الجمعيات ذات الطابع الروحي في بريطانيا وامريكا بعدها.

لذا كان علينا ان نلقي ضوءا على تطور المصطلح من الروحية والميتافيزيقيا الى ما وصلنا اليه عبر مصطلح الباراسيكولوجيا بعد نزع هذه الدراسات الغيبية عنه ثم انتقاله الى العلم التجريبي واعتراف العالم بانه معترف به خاصة بعد قبوله في جمعية تقدم العلوم الامريكية عام 1973.

يقول جان باري في كتابه الباراسيكولوجية غدا متحدثا عن البعد الميتافيزيقي في الدراسات البارا سيكولوجية منطلقا من معطيات الدراسات الفرنسية في المعهد الميتافيزيقي الذي كان عضوا فيه ومستندا الى دراسات تقدمته لفلاسفة فرنسا بدءا من القرن التاسع عشر الى بدايات القرن العشرين (الباراسكولوجي يقتضي ان يتدرب باحثوه على عدد كبير من العلوم ولن يتحقق ذلك الا على مستوى الفرق التي تتسم بتعددية علمية، وتشمل على رياضيين وفيزيائيين وبايولوجيين ومهندسين وتقنيين وعلماء لغة واطباء اطباء باطنيين والطب النفسي دون ان نغفل التنويم المغناطيسي القديم الذي اصبح

سوفرولوجيا.. وبهذا الثمن فقط سيتمكن الباراسيكولوجي من ان يتقدم الى امام.[1]

ويضيف بان الميتافيزيقا القديمة هي التي اصبحت باراسيكولوجية - سايكترونية يقول الميتافيزيقا القديمة التي اصبحت باراسيكولوجية -سايكترونية هي العلم الذي يطمح الى اكتشاف ودراسة القدرات الاخرى لدى الانسان والطبيعة.[2]

على انه يقرب المفهوم العلمي الخاص للباراسيكولوجي حيث يضيف الباراسيكولوجي له قوانينه وقواعده ويستخدم المصادر التقنية كافة والمعارف الحديثة فهو ليس علما موصى به بل هو علم يستخدم الكمبيوتر والميكرسكوبات الالكترونية لا بل حتى الميكروسكوبات البروتونيكية واجهزة المعايرة بواسطة التنشيط الذري وموازين دقيقة للغاية ورسوما للموجات الدماغية.[3]

هكذا يصل جان باري الى ان هناك ربطا بين الميتافيزيقا القديمة والباراسيكولوجي وصولا الى السايكترون العلمي حينما تم الاعتراف في 31 كانون الثاني من عام 1973 بالباراسيكولوجيا وبالسايكترونيك في موسكو بنفس العام ومن ثم النجاح النهائي للباراسيكولوجي عام1975 يقول جان

---

1 - الباراسيكولوجية الجديدة غدا ص9

2 - ن م ص11

3 - ن م ص12

بـاري (في 31 كـانون الثـاني 1973)ربحــت الباراســيكولوجي معركــة بوســطن ودخلت في الجمعيـة الامريكيـة لتقـدم العلـوم الشـهيرة، وفي 1973 جـاء انتصـار موسـكو ومـن ثـم انتصـار بـراغ إذ ولـدت السـايكترونية، وهكـذا اتاحـت لنـا الباراسيكولوجي ان نكسب ثقـة فيزيـاويين عظـام لرسـالتها النبيلـة، واخـيرا عـام 1975 في مونت كارلو القريبة جدا من مدينة كان فازت الباراسيكولوجي بنجاحها النهائي وتحقق السلام نهائيا في نهاية المطاف وبدأت السـنة الاولى للميتافيزيقـا - الباراسيكولوجي-السايكتروني العلمي لنتح.[1]

هكـذا وجـدنا مـن يـربط بـين الميتافيزيقـا والباراسـيكولوجي وصـولا الى مصطلح السايكترونيك.

أما في المانيا التي يرجع اليهـا اطـلاق مصـطلح الباراسـيكولوجي منـذ عـام 1889 حيـنما اقـترح عـالم الـنفس مـاكس ديسـسـوار مصـطلح الباراسـيكولوجي الـذي اشـار بـه الى الدراسـات العلميـة للظـواهر الروحيـة حيـث نشر مقـالا في مجلـة سـيفنكس الشـهرية في حزيـران مـن عـام 1889 اسـتخدم فيـه مصـطلح البارايسكولوجي والبارا سيكك وكان هذا البحـث تلخيصـا لبحـث سـابق نشره في 12 اذار من العام نفسه بعنوان الـذات المزدوجـة قدمـه الى جمعيـة بـرلين لعلـم النفس التجريبي شمل في دراسته الموسعة عن الحـالات الانفصـالية للـوعي(لقـد كان ديسسوار ينأى بالباراسكولوجي عن علـم الامـراض النفسـية ويـذهب الى ان

1 - ن م ص22

ظواهر الباراسيكولوجي تتوسط بين الظواهر المرضية الطبيعية والحالات المرضية الشاذة وان الدليل المتوفرعلى انها حالات مرضية غير كاف.[1]

لقد كانت معركة المصطلح بين العلـماء بـين مـن يـرده الى ظـواهر روحيـة وبين من يجعله علم تجريبي لانـه يسـتخدم المـنهج العلمـي وبـين مـن يـرده الى الميتافيزيقا قائمة.

وقد شاع مصطلح الباراسيكولوجي في الاوساط العلمية كمصطلح يشير الى ذلك الميدان الذي يدرس ويتحقق من الظواهر النفسية الفائقة بالطريقة العلمية التجريبية، هكذا وصل الخلاف الفلسفي بين المدارس المختلفة لكونه ينطوي عـلى بعد ميتافيزيقي، وتلافيا للخلاف تـم اسـتبداله بمصـطلح سـاي **psi** وهـو الحـرف الثالث والعشرون من الابجدية الاغريقية، وقد اقترح لهذا الغرض من قبل لدن ثـوليس ووايزلـر عـام 1942 كمصـطلح حيـادي ويعـبر عـن ناحيـة منهجيـة في الدراسة، وقد اضاف كارل ناش فـيما بعـد اللاحقـة -لـوجي- ليقـدم مصـطلحا جديدا هو علم البسايولوجي.. على انه بالرغم من ذلك الخـلاف فـان الاوسـاط العلمية لاسـيما تلـك التـي درسـت ظـواهره بالطريقـة التجريبيـة والاحصـائية في امريكا واوربـا الغربيـة هـو مصـطلح الباراسـيكولوجي ويسـتثنى مـن ذلـك الباحثون في الاتحاد السوفيتي فهم يسـتخدمون مصـطلح السـايكترونيك وهـو مصطلح ذودلالة مادية محض انسجاما مع العقيدة الماركسية ويعرفونه بانـه (

---

1 -خارقية الانسان الباراسيكولوجي من المنظور العلمي ص63

العلم الذي يدرس باسلوب متوسط الدقة التفاعلات بين الكائنات الحية وبيئتها الداخلية والخارجية والعمليات الطاقوية التابعة لتجلياتها وتلك التفاعلات تقع في منظورهم ايضا خارج نطاق العلم الحديث.[1]

ولاشك ان اهتمام الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية بالظواهر الخارقة كبير جدا الى حد ما، وقدمت البحوث هناك مفردات ومفاهيم تعكس الرؤية الفلسفية المادية فبدلا من الباراسيكولوجي او الادراك فوق الحسي استخدمت مصطلحات مثل السايكترونيك (التقنيات النفسية) او الاتصالات الحيوية ونسبة ظواهر ساي الى الطاقة الحيوية والى الهالة، ونسبت بعض الظواهر الاخرى الى البلازما الحيوية، وتشير المصطلحات ضمنيا الى الرفض الثابت للثنائية ونسبة ظواهر الحياة كافة الى آلية الكيمياء الحيوية).[2]

هكذا نرى هذه الاختلافات في اعطاء معنى الظواهر الخارقة ودراستها في عدة مصطلحات فمنهم من يسحبها الى الروحية ثم الميتافيزيقية ثم الباراسيكولوجي وهي الدراسات الغربية عبر القرن التاسع عشر ومقدمة القرن العشرين ومنهم من يرفض ان يعطيها اي بعد روحي او ميتافيزيقي لان هذا مالا يعترف به الفكر الماركسي بعقيدته الحاكمة في الاتحاد السوفيتي.

---

1 - ن م ص64

2 -ن م ص55

وفي ممارسة حية ففي طريق البحث عن المصادر قمت بزيارة المانيا الغربية وفي بحث في مكتبات ميونخ وبمجرد ان اسال صاحب المكتبة عن مصادر عن الباراسيكولوجية لم اجد صاحب مكتبة يشير الى مصدر واحد في مكتبته مما اضطرني ان اطلب منه موقع كتب الفلسفة وعلم النفس حيث استطعت الحصول على اكثر من عشرين كتابا عن الباراسيكولوجي تمت ترجمة بعضها في نشرات الباراسيكولوجي التي تصدرها دائرة الرقابة العامة ثم ترجمة بعضها ونشرها في سلسلة كتب الباراسيكولوجي المترجمة.

وكذلك في زيارة الى الاتحاد السوفيتي طلبت لقاء مسؤول في الاكاديمية النفسية وحينما سألته عن اي معلومات عن الباراسيكولوجي انكر وجود اي شيء من هذا هناك مع العلم اني قمت بعدها بزيارة مكتبة لينين في موسكو فوجدت عدة كتب لمؤلفين روس وخاصة ما كتبه فاسيليف فقد كان هذا العلم سريا بعد ان كشفت قابلياته استخدامه عسكريا واستخباريا. ومع ان التنويم المغناطيسي كان منتشرا جدا في الاتحاد السوفيتي وكانت ظواهره الخارقة واسعةالا ان السوفييت يرفضون تسمية الظواهر الخارقة بالباراسيكولوجي ولاشك ان مصطلح السايكترونيك تغلب على مصطلح الباراسيكولوجي بعد عام 1973 حين اقر في المؤتمر الدولي للباراسيكولوجيا وبعد ان تبين ان هناك قدرات خارقة تتجاوز كل مفردات العلم المادي والتاثير الذي يمكن دراسته في المختبرات والتقدم في معرفة تركيب الذرة وجسيماتها اصبح توظيف القدرات حتى بدون معرفة آلياتها في السلاح وغسل الدماغ.

من المصطلح الى المضمون

لاشك ان المصطلح انما يعبر عن المضمون الذي يحتويه ولما كانت معركة المصطلح في الباراسيكولوجي قد مرت تاريخيا وايدلوجيا بمواقف مختلفة فرضت عليها لذا فان تعدد المفاهيم والمضامين كان شيئا طبيعيا، وعندما نذكر تعدد المصطلحات تاريخيا ومنهجيا مما يعني تعدد المضامين او توسعها بعد ان كانت ضيقة مع الاكتشافات والمنهجيات العلمية الجديدة لذا كان علينا ان نتعرض لها،فهناك من يدعي ان العلم لاحدود له ومنهم من يحده بحدود، وهناك من تراقص امام فكره معطيات روحية وظواهرها الفائقة بعد دخول معطيات الفكر الهندي والممارسات في اليوغا وغيرها كل هذا يقودنا الى استعراض بعض هذه المعطيات، يضاف الى ذلك اكتشاف قدرات الظواهر الخارقة في الاسلحة والحروب الحديثة جعلنا فعلا نتعرض للمضمون الذي يختلف باختلاف مصطلحه ليتجاوز حدود الكلمة الى السلاح والفعل والتوظيف الحربي والاستخباري.

يقول جان باري (ان الميتافيزيقا -الباراسيكولوجيا- السايكترونيا هو علم جديد عليه ان يجعل الانسان يدرك صيرورة مزودة بقدرات استثنائية تعيش في وسط قوى غير منظورة هي ذاتها مزودة بشيء من نفسانية تخضع لها او يمكنها ان تستخدمها، ان الانسان شارك بامتداده الكون باسره هذا الكون مشكل من مادة هي ذاتها تتألف من جسيمات لم تفش سوى جزء صغير من اسرارها ونستذكر شكسبير اذ قال (يوجد الكثير من الغموض على هذه الارض وفي السماء يا هوراثيو لا يمكن لفلسفتك ان تحكم بها) لنحدد بشكل عابر انه يجب

ان لا نخلط بين المعرفة الشاملة والعلم، فالمعرفة تولد مع الكل الذي نعد واحدا منه دون امكانية الهروب، انه الوعي باننا ابناء الارض والفضاء وبانه لايمكن ان نفصل الفيزياء الحياتية وعلم النفس، ان الباراسيكولوجية ليست دينا ولا فلسفة جديدة او معرفة روحية بل هي دراسةعلمية للظواهر القديمة مثل الابداع تؤدي الباراسيكولوجية الى علاقة اخرى للانسان ومحيطه وتقود الى رؤية اخرى للعالم) [1].

ويضيف (لقد قلبت النظريات الكلاسيكية الاكثر متانة على مستوى المادة وتنظيمها رأسا على عقب باللامعقولية السببية ولا مادية العوامل المجهولة اعادت طرح مسائل المخلوق والابداع والمبدع ايضا وتبعا لهذا المفهوم ولارضاء المدافعين عن المادية التاريخية التي اظهرت لهم الى الوجود كلمة -السايكترونيا فان الاحرف الاولى التي تنتهي بها كلمة باراسيكولوجية وهي PSI LOGIEوهي LOGIE ومن هذه الملاحظة سنلاحظ بطلان المما حكات التي تشير الى ذات الظواهر غير القابلة للجدل والتي تنتمي تفسيرها الى عالم المستقبل اذ سيكون اكثر قربا منا بقدر قرب وسائل البحث العلمي والتقصي التي يستخدمها الباحثون) [2]

ان جان باري يأخذ الفيزياوي للفكر العلمي التجريبي ليصوغ منه معرفة فلسفية اكثر منها تجريبية فيفترض ان هناك في عالم الجسيمات اللانهائي ما يمكن

---

1 -الباراسيكولوجيا الجديدة غدا ص23

2 -ن م ص23

تسميته بجسيمة الفكر والتي ير جع اليها تفسير الكثير من الظواهر الخارقة، على انه يبدأ بمقدمات معرفية ليبني عليه افتراضه هذا فيقول (ان عالم الجسيمات لم يمس الفكر الفيزياوي لعصر الانوار، فمن ينكر وجود او امكانات الطاقة الفيزياوية حينما نتصدى لموضوع(نفسانية) الجسيمات ونحن نؤكد انه يمكن التصدي لوجود (حقول طاقوية فيزياوية ما زالت مجهولة في وسط غير مستقر للطاقات التي ليست اقل مجهولية بالنسبة لنا والتي اكتشافها لن يوقف اندهاش الباحثين في الحاضر والمستقبل، هكذا أبحنا لانفسنا التحدث عن جسيمات الفكر، ولدينا في الوقت الحاضر ما يكفي من البراهين ترتكز على تجارب لا غبار عليها نستطيع ان نفحم بها اولئك الذين ثقافتهم العلمية محدودة بالتاكيد الذين تم تحذيرهم ضد اوهامنا الفكرية) [1]

كما يعتمد جان باري على الحدس لتأييد طرحه هذا حيث يقول (المعرفة الحدسية الحاسة السادسة اصبحت حقيقة وتقدم صورة معقدة للانسان ومدهشة وعجيبة وخارقة للغاية، اذ ان اي انسان خارق في الخيال العلمي يغدو ازاءها طفلا لاشيء مما يمكن ان يتصوره المرء عن الانسان بانه احمق او مجنون بما فيه الكفاية كي يكون صحيحا). [2]

ان جان باري يبني افتراضه وجود شيء اسمه جسيمة الفكر على علاقات الجسيمات بعضها مع بعض في الفضاء ولما كان الانسان وحدة من وحدات

1 -ن م ص34

2 -ن م ص36

الاشياء فكانت جسيمة الفكر بتفاعلها مع جسيمات الغبار تحقق اشياء كبيرة لذا فان افتراضه جسيمة الفكر كافتراض باولي جسيمة النيوترينو ثم بعد خمسة وعشرون عاما او اكثر جعل باولي يستحق جائزة نوبل يقول جان باري (لقد قمنا بتجميع الغبار اذ استطاع الميكروسكوب الالكتروني تكبيره 200 الف مرة والميكروسكوب البروتونيكي الى مليون مرة وعلمتنا الفيزياء ان جسيما ما لن يكون متوحدا او منعزلا داخل الفضاء فالجسيم يمتلك حقولا الكترونية سكونية حوله وكذلك حقولا جاذبية وحقولا مجهولة ايضا،تمتد الى مالا نهاية وتكون متضامنة تماما مع الجسيم ذاته قال انشتاين (ان الجسيم ما هو الا منطقة - اكثر كثافة- من اي حقل يمتد عبر الكون ومهما كان بعده، وبطبيعة الحال فان الفعل يكون اقل عندما تزداد المسافة اذ لا يكون الفعل معدوما تماما لهذا السبب لكن اي جسيم من جسيمات الكون يؤثر ايضا على البروتون ويقل التأثير بشكل سريع مع المساحة وهذا لا يعني ان لا يكون له تاثير مطلقا،وينطبق هذا المفهوم على الانسان ايضا، فالانسان هو امتداد مشترك لكون بأسره فله علاقة دائمة مع الفضاء الذي يحيطه لكن لحد هذه اللحظة لم نستطع معرفة ما هي تلك العلائق وضروراتها ونعرف حاليا -وهذا مهم جدا -انها موجودة وانها يجب ان تؤثر على السلوك البشري وهذا التأثير بطبيعة الحال هو نفسه او النفس بدورها تستلم معلومات حواسية وهو ما نطلق عليه الاحساسات الفائقة لكن النفس لديها قدرات على مستوى الشعور اذ يتوجب استكشافها ودراستها وعزلها عن داخل الجسد، والنفس يمكنها ايضا ان تسقط ذاتها على لانهائية الاحلام

والحقائق الفضائية للازمنة الماضية والمستقبلية فالفكر يسبق الفعل وكل ما يمكن تصوره سيتحقق يوما ما على الارض افساح المجال للخيال)[1] .

ويبني جان باري معطيات الفيزياء على معطيات البيولوجي وانظمتها حيث يقول (ان كل ما يوجد على مستوى الفيزياء الدقيقة بالتاكيد موجود في الانظمة البايلوجية ونعتقد ان الوقت قد حان للانكباب على مسالة الفكر وقدرته الذي يمثل تشابهات غريبة على ميكانيك الكم، فلقد اصبحت الكيمياء فرعا من الفيزياء فهي تسعى الى تشكيل بنية جزيئية انطلاقا من الذرة ونواتها بحيث بتجمعها تشكل مواد غير عضوية بمقدار ماتشك ولقد كان المنطق كل موادا عضوية)[2] .

هنا يصل جان باري الى صياغة استنتاجه بافتراضه وجود جسيمة الفكر بناء على معطيات فيزياء الجسيمات الدقيقة نفسها حيث يقول (ان دراسة الظواهر الباراسيكولوجية تتيح لنا ان نقول ان الموجة -الجسيم الخاصة بالفكر هي شيء لا مادي وكيان من غير كتلة ودون حقل او شحنة ويمكنها تجاوز سرعة الضوء اذ بامكانها ادراك الماضي او التنبؤ بالمستقبل هذه الفرضية هي ايضا قريبة من تلك الفرضية التي اطلقها باولي عندما ابتدع فكرة النيترينو جسم دون كتلة وبدون حقل او شحنة ولها سرعة تقارب سرعة الضوء فالنيترينو تجتاز دماغنا كما لو انه حيز خال وهي تجتاز الارض برمتها دون ان تتحول او ان تحيد

1 -ن م ص50-51

2 -ن م ص52

عن اتجاهها مستمرة في طريقها بكل رصانة،لقد قام باولي بصياغة فرضية حول النترينو معطيا اياها مواصفات ولقد اشار بعد ذلك اثنان من الباحثين الامريكان الى وجودها الفعلي، فلقد استطاع تسجيل اصطدام نيترينوين ولقد كان من المنطق ان يفكر انه من بين العدد الهائل من النيوترينوالتي يتعذر احصاؤها والتي تجتاز حيزنا انه هناك فرصة ان نعثر على اثنين منها يتعارفان، لقد قام الباحثان الامريكيان بوضع اجهزتهما في قعر منجم قديم مهمل في جنوب افريقيا وتمكنا من تسجيل تلك الظاهرة ومن ذلك الحين اصبحت النيترينو شيئا شائعا)[1].

هذا هو التصور الذي طرحه جان باري منطلقا من معطيات كونه يتحدث عن الميتافيزيقا-الباراسيكولوجي-السايكترونيا فأين السايكترونيا اليوم ؟

لاشك ان الباراسيكولوجي وظواهرها والمسألة الاهم فيها هي (انها لا تخضع لقوانين الفيزياء الكلاسيكية فهي لا تخضع لقوانين الحركة النيوترونية ولا لقوانين الثرموداينمك بل لا تخضع لشروط الزمان والمكان والسببية ونقل الطاقة)[2].

ولاشك ان هذا سوء فهم علمي بين المادة والعلم حيث ان (الاعتقاد السائد في القرن التاسع عشر بتأثير النظرية المادية والوضعية التجريبية،وان الطريق العلمية ستجيب عن تساؤلات الانسان العلمية والفلسفية، وأن هذه

---

1 -ن م ص55

2 -خارقية الانسان-الباراسيكولوجية من المنظور العلمي ص85

المسألة تتوقف على الزمن الذي تتراكم خلاله المعرفة ويتطور العلم المادي كما يتم تفسير كل شيء في الوجود تفسيرا ماديا على فرض تكافؤ المادي والعلمي، وفي هذه الحالة فلا مجال لوجود البحث الميتافيزيقي وما يتعلق به من ظواهر او احداث تقع خارج حدود الطريقة العلمية، وقد اثبت العلم في القرن العشرين عكس هذا التصور فلا الفيزيولوجيا اجابت عن مشكلات العقل وعمليات الوعي ولا الفيزياء التزمت حدود التصور المادي،والمثال الذي يستشهد به هنا هو الفيزياء الكمية.. وفي الوقت الراهن ما من رجل علم واحد ينازع ليس في اثبات الافكار وانماطها وفي شرعيتها فحسب بل وفي -المعارف- وانماط -المعرفة-غير العلمية فقد اعترف العلم نفسه بأن له حدود) [1].

هكذا نجد ان العلم نفسه بمعناه اصبح محدودا وقاصرا عن ادراك معطيات معينة حقيقية حتى وصل الباحثون الى المراهنة على ان للعلم حدود وانه رغم ان الطريقة العلمية -التجريبية يمكن ان تستخدم في اثبات احداث حقيقية لكنها مستعصية على التفسير العلمي بل تتعارض مع ما هو مستقر من حقائق علمية(ولذلك فالتفسير العلمي المادي تتم مواجهته بحقائق مثبتة بطريقته التجريبية ذاتها وهي حقائق تنتهي الى مستوى آخر مقابل للمادي ولكن وجود ظواهر تتعارض مع الرؤيا المادية للعالم لا يعني انها ترفض اي تفسير علمي على

---

1 -ن م ص91

الاطلاق بل ان وهم التطابق والتماهي بين التفسير العلمي والمادي لم يعد له وجود في الفكر العلمي الجديد ان لم تكن عائقا معرفيا امام التطور العلمي.[1]

هكذا نجد (ان مشكلة الباراسيكولوجي ليست في عدم انسجامه مع المنهج التجريبي، بل في عدم انسجامه مع النسق العلمي -الذهني الذي تركه العلم في عقول العلماء، المشكلة اذن هي مشكلة تفسير لا منهج فالطريقة الاحصائية والاحتمالية المقبولة في الفيزياء هي التي اثبتت الادراك فوق الحسي باستخدام نظام البطاقات وكما ان للمنهج التجريبي حدوده فالتفسير القائم على تلك الطريقة حدوده ايضا فليس كل ما تكشف عنه الملاحظة والتجربة قابلا للتفسير بالضرورة، واذا كانت الخاصية العامة للعلم الحديث هي استخدامه للطرق التجريبية فان ظواهر الباراسيكولوجي تستند على الملاحظة المنهجية وان تعويل الباراسيكولوجي على الطريقة التجريبيةهو الخاصية التي فصلته عن ميادين الفكر الغيبي).[2]

ان الفرضية الاساسية للباراسيكولوجي تذهب الى ان قوة ساي (هي قوة واحدة تتخذ اشكالا متعددة وان مسألة جعلها قوة مألوفة تتطلب تعديلا اساسيا في التفكير العلمي، فهي تنطوي على عنصر ما يفلت من السيطرة العلمية، وهذا ما يجعلها متميزة عن القوى الطبيعية المقبولة،والخاصية الاخرى هي ان هذه القوة -ساي -مرتبطة بالحياة فلو تخيلنا انعدام كل اشكال الحياة من على وجه

---

1 - ن م ص92

2 -ن م ص105

الارض فان ذلك لا يمنعنا من التفكير بان المغناطيسية الارضية تبقى مؤثرة في المد والجزر، وان الكهرباء تستمر في التولد من العواصف الرعدية ولكننا لا نستطيع ان نفترض ان قوة ساي ستظهر في مثل تلك الظروف ويبدو ان قوة ساي تحتاج الى الكائنات الحية وليس من الضروري ان تكون بشرية لتعمل من خلالها، فالطاقة تتخلل المكان وتنتظر الجهد العلمي الذي يضمها الى الفهم العلمي، وفي الوقت الراهن يمكن ان نلاحظ اثرها على الاحياء ومن خلالهم فقط،وهناك مقدار كبير من البينة يشير الى انها تعمل من خلال الموتى ايضا، ولذلك فهي تدل على خلود الحياة البشرية في شكل ما غير مجسد بعد الموت،والى امكانية تأثير هذه الارواح او الكائنات غير المجسدة على عقول الاحياء وعلى المادة، وفي الاحوال كلها فان قوة ساي تحتاج الى كائنات حية تتجلى من خلالها) [1].

ان معطيات السايكترونيك(تجعل الوعي بوصفه متحدا مع الطاقة والمادة فدراسة تلك التفاعلات تقدم فهما جديدا للقابليات الطاقوية في الكائن البشري وعمليات الحياة والمادة بشكل عام، والمهمة الرئيسية للسايكترونيك هي الفهم الانساني الاوسع والمتعالي لقوانين الطبيعة الحية وغير الحية وبانواع جديدة مع المعرفة مشتقة من دراسة ظهور العمليات الطاقوية في داخل النفس الانسانية، والخاصية الاساسية للظواهر في حقل السايكترونيك هي التفاعلات البعيدة التي

---

1 -ن م ص64-65

تحدث بين كل من الكائنات العضوية الحية مع بعضها سواء كانت بشرية او حيوانية وبين المادة الحية والمادة غير الحية وبين المادة والمجال المعلوماتي للبيئة).[1]

وهكذا نجد ان التفسير المادي -السايكترونيك للظواهر الخارقة الى مجموعة تصورات علمية ناتجة عن تفاعل المجالات الكهرومغناطيسية مع الجهاز العصبي المركزي ومن هذه التصورات ان السايكترونيك يفهم الزمن فهما ماديا ينزع عنه الطابع الصوري المحض اي بوصفه اطارا صوريا للاشياء ويضفي عليه الطابع الشيئي مما يسوغ تصور اسهامه في توليد الطاقة واحداث النظام، وهذا يستدعي بدوره تصور تفاعل الطاقة التي ينتجها الزمن مع الابنية البيولوجية وهو ما افترضه العالم الفيزيائي السوفيتي سابقا كوزيريف كعامل اساس للربط بين نشوء الكون وظهور الحياة)[2].

---

1 -ن م ص64

2 -171-172

شهادات

1-الاتحاد السوفيتي والتحكم بالدماغ

حينما اصبحت الباراسيكولوجيا سرا من اسرار الدولة

حينما نجح الكاتبان الامريكيان هنري كرايس ووليم ديـك في اعـداد كتـاب عن الباراسـيكولوجيا بعـد لقـاءاتهما الكثـيرة باصـحاب القـوى الخارقـة والعلـماء الروس الذين يدرسونها واطلعوا على كثير من المختبرات والتجارب التـي جـرت في الاتحاد السوفيتي قبل عـام 1980 ونجحـوا في نقـل الوثـائق التـي حصـلوا عليهـا بدون اي اعتراض من المخابرات الروسية آنذاك لم يكن هذا العلم قـد دخـل حيـز المنع باعتباره سرا من اسرار الدولة، ولـذلك كـان كتـابهما موثقـا عـن موقـع هـذا العلم قبل ان يفرض الستار الحديدي، لذا فان كتابهما كان تعبيرا دقيقا عـما كـان يدور في الاتحاد السوفيتي آنذاك والبحوث في الباراسيكولوجي وتوظيفهـا سياسـيا وعسكريا، علما ان طابع الكتاب واسلوبه الصحفي كان لا يستطيع التعمـق كثـيرا في القضايا العلمية المتعلقة به لذا كان الكتاب لا يصلح كثيرا للاستشـهاد العلمـي الا من جانب واحد وهـو تاكيـد وجـود ذوي قابليـات بـارا سـيكولوجية كثـيرة في الاتحاد السوفيتي ومن ثم بعض الدراسـات والتجـارب الـذي يشرف عليهـا بعـض العلـماء، عـلى ان الامـر تحـول بعـد عمليـة روث الـذي حـاول ان يسـتلم بعـض الوثائق العلمية التي تقوم عليها الظـاهرة الباراسـيكولوجية والارضـية الفيزيائيـة والفسيولوجية لها على ان الاشارات ذات الطابع العلمي والوصفي الخارجي الذي سبق به الـروس الامريكـان كانـت مفيـدة، فمـثلا اجـراء تلقـي رسـائل تخاطريـة

ونجاحها اثار ان مسالة صعوبة اجراء تجارب عندما يكون بالقرب من محطة ارسال راديوي او تلفزيوني مما يعني ان الرسائل التخاطرية يمكن ارجاعها الى نوع من الذبذبات الكهربائية الناقلة وضرورة سيادة الصمت في عملية نقل هذه الافكار تخاطريا، ثم التأكيد على ان بعض ذوي القدرات الباراسيكولوجية كان يتأثر بالتشويش من حركة المرور والمصانع، ورغم عرض الكتاب لظاهرة السايكونيزيا بكثرة الا ان التفسير الفيزياوي لم يتحقق الا بحدود القول ان هناك طاقة ما هي التي تقوم برفع الاشخاص والطيران في الفضاء الارتفاع الى اعلى ضد الجاذبية الارضية، [1] ثم كان الحديث عن التجربة الخارقة الذي ذكرها الكتاب في عام 1970 في مختبر لينينغراد حينما قامت صاحبة الطاقة البارايسيكولوجية بايقاف نبضات قلب ضفدع،لأنه كان معروفا ان قلب الضفدع بعد موت الضفدع يبقى نابضا خارج جسمها لعدة ساعات، فقد تم وضع قلب ضفدع بإناء زجاجي وجلست نيل ذات الطاقة الباراسيكولوجية عن بعد 80 سم من الاناء وركزت كل افكارها على قلب الضفدع واثناء ذلك كانت نبضات قلب الضفدع تسجل على جهاز الكارديوجراف واعطت نيل اوامرها للقلب بإبطاء حركته ثم اسراعها واظهر جهاز الكارد يوجراف ان القلب يمتثل لأوامرها، وفي التجربة الاولى اوقفت نيل قلب الضفدع عن العمل بعد خمسة دقائق فقط من تركيزها عليه.

---

1 -الباراسيكولوجيا سر من اسرار الدولة-ص28

ولما رفض احد المراقبين للتجربة التصديق وهو احد علماء النفس من لينينغراد وطلب من نيل ان يكون هو نفسه موضوع التجربة لكي تظهر التجارب المثيرة التي تجري في ظروف علمية وتحت مراقبة شديدة لأية تاثير تمارسه نيل على الناس، وفعلا تمت التجربة بعد ربط جهاز تخطيط القلب بصورة منفردة حيث سجلت نبضات قلبيهما، وبعد دقيقتين تصاعدت نبضات قلب العالم النفسي الى درجة عالية تدل على انفعال كبير ثم زادت نبضات قلب العالم النفسي حتى بدأ الخوف على حياته يسيطر على العلماء الموجودين وفريق الاطباء المراقبين للتجربة فأوقف التجربة بعد خمس دقائق من بدئها، وقد استنتج جميع العلماء على شيء واحد هو ان العالم النفسي كان سيقتل بدون شك لو استمرت التجربة، والاستنتاج هو انها تستطيع القتل عن بعد بمجرد تركيزها عبر زيادة نبضات قلب الهدف المقصود بالقتل.

كذلك حينما تحدث الكاتبان [1] عن التخاطر وتجاربها الكثيرة الا ان المثير في ذلك ان الدكتور (ادامنكو) العالم الروسي افترض ان حامل المعلومات في التخاطر والاتصالات هو مثل النيوترينوات التي تنطلق من الفضاء الى الارض كالقنابل وهذه الجسيمات غير مرئية بيد انها تستطيع النفاذ الى الارض والى كل شيء في طريقها الى دماغ الانسان ويعتقد ادامنكو ان النيوترونات تحمل معلومات معينة من مخ انسان وتنقلها الى مخ انسان آخر.

---

1 -ن م ص41

كذلك نجد متابعة المؤلفين [1] ظاهرة كيرليان في التشخيص الطبي في كل من رومانيا وبلغاريا وهنغاريا وجيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وحتى الامراض النفسية حيث ان صور كيرليان تظهر اذا كانت حالة المريض النفسية قد ساءت وان اشكالا مختلفة من امراض الجنون تظهر هالات مختلفة ومن خلالها يستطيع الاطباء المعالجون كسب مؤشرات لا تقدر بثمن في تشخيص الامراض.

ان ظاهرة كيرليان جهاز لقياس الشعور حساس جدا ويستطيع ايضا اثبات ما اذا كان الشخص يحب او انه يتصور ذلك فقط يقول كيرليان عن جهازه (ان تصوير الخلايا السرطانية يظهر الهالة مشوشة بينما تبدو الصور دقيقة وواضحة بالنسبة للخلايا السليمة والخالية من المرض). [2]

وحينما تعرف المؤلفان على المعالج كريفورتوف الذي اكتشف قواه الشافية منذ عام 1929 حيث يقول كريفورتوف (قام العلماء بفحص ابنائي وفحصي شخصيا فوجدوا ان هناك تيارات من الطاقة البيولوجية تنبعث من اجسامنا وتنساب الى الجزء المريض مثل الكبد او الكلية تتغلب على المرض بمساعدة هذه التيارات من الطاقة البيولوجية.

---

1 -ن م ص47
2 - ن م ص47

ويشعر المرضى المعالجين كان هناك تيارا كهربائيا ينساب من اجسامهم وان الذين يشكون من القلق يحتاجون الى ربع ساعة من العلاج كي يزول عنهم الارق ويعود الى النوم بصورة طبيعية.

وقد خضع كريفورتوف الى دراسة عام 1956 من قبل وزارة الصحة في جورجيا حيث شكلت لجنة من سبعة اعضاء على راسهم بيوتركافنا رادس عضو الاكاديمية السوفيتية للعلوم حيث وضعت اللجنة امامه ثلاثين مريضا كانوا يعرفون امراضهم وكان بعضهم يشكو من شكل بسيط في الذراع او اليد على اثر عمليات جراحية او من صداع مزمن واوجاع ظهر فظيعة وامراض في منظومة الاعصاب وكانت اللجنة قد انتبهت الى ان يكون كوريفورتوف يعالج بالايحاء فوضعوا مرضى لا يعرفون اللغة الجورجية وقد خرجت اللجنة بتقريرها قائلة (لقد ثبت لدينا وبدون شك ان النتائج كانت بصورة عامة ايجابية وانه حتى المرضى الذين لا يستطيعون التفاهم مع المعالج تحسنت صحتهم وبعضهم شفي تماما) .

وقد قام كريفورتوف بمعالجة كيرليان نفسه فعندما عالجه شعر كيرليان بحرارة واخذ يتنفس بصعوبة وبعد خمسة عشر جلسة علاجية ركزت على العمود الفقري قال كيرليان: انني اشعر وكأنني صغرت عشرين عاما وقد شفيت كليتي تماما وزال سوء الهضم واشعر انني قد شحنت بالطاقة من جديد)

وحينما صورت ايادي كريفورتوف بطريقة كيرليان ثبت ان هناك هالة تنبعث من اصابع يديه وهي تعادل اضعاف الهالة التي تنبعث من ايادي الشخص العادي، وقد اوضح ادامنكو ذلك بقوله:انها شعلة زرقاء باردة تتدفق من

مساحات يديه واخاديدها وان نتوءاتها مثل الاميبا وتكون احيانا شعلة متقدة من اللهب تنفجر الى شظايا صغيرة.

تقول ايفانوفا المعالجة الباراسيكولوجية في تفسيرها للطاقة البايلوجية عبر الالف الكيلومترات (لقد سبق ان قمت بالمعالجة الروحانية -نقل الطاقة البايولوجية) بحضور عدد من العلماء ولم يستطع احد منهم تفسير ذلك، ان رأيي الشخصي هو اننا نتعامل مع الطاقة البيولوجية اذ تنقل بصورة مباشرة وبسرعة الى الشخص المرتبط بالهاتف الاخر والمسافة لا تؤدي دورا بالنسبة الى المرسل والمستقبل وانني متأكدة من ان تجربة ثمانية الالف كيلومتر موسكو -كليفلاند لم يحدث فيها حتى لو كان قصيرا في النقل وهذا يعني ان الطاقة البيولوجية اسرع من الضوء ولكن ما مدى سرعتها هل هي اضعاف مضاعفة؟ او انه هناك زمن للنقل ولو ان هذا لا يصدق ولكنه يجب ان يبحث ويقاس واذا ما توضحت حقيقة هذه الفرضية فلن يعرف مدى نتائجها فالاخبار الفضائية ستتمكن من الوصول بلمح البصر وهذا الافتراض لايزال حلما من احلام العلماء) [1]

ان قوة الشفاء للطاقة البيولوجية توضح نفسها نسبة الى المفهوم الباراسيكولوجي بان الحياة هي تبادل للطاقة بنواحي متغيرة مع المحيط ويتكون المرض عندما يتوقف هذا التبادل لفترة، واذا ما دخلت الجسم طاقة بيولوجية من الخارج فسيستمر التبادل الاعتيادي، ان اجزاء الجسم التي يتم فيها تبادل الطاقة

1- -ن م ص61

تتساقط جميعا وبسرعة هائلة ولكننا عندما انموها بالطاقة البيولوجية فإنما تساعدها بذلك على تجديد استيعابها للطاقة واريد ان أضيف انه من الممكن تعليم الناس نقل الطاقة البيولوجية وقد سبق لي ان دربت ما يقارب المائة شخص من المعالجين الروحانيين على ذلك ويمارس هؤلاء عملهم الان في المستشفيات تحت رقابة طبية مشددة وقد دربت ايضا ثلاثمائة من تلاميذي على ظاهرة الادراك الحسي الفائق والتنبؤ بالمستقبل والعلاج الروحي ,وتعتقد ايفانوفا ان بعضهم قد تفوق عليها في هذا المجال وبهذا تتوسع هذه الظاهرة وتنتشر.

يقول المنوم المغناطيسي الروسي رايكوف (لا نستبعد احتمال وجود اتصال واضح بين التنويم المغناطيسي والعبقرية الخلاقة ونعد التنويم المغناطيسي شكلا من اشكال الابداع وتحت تأثير التنويم المغناطيسي يستطيع الشخص ان يستوعب امورا لا يعرفها ولا يمارسها في حياته اليومية.) [1]

وحينما سئل رايكوف: ما هي الاشياء الأخرى التي تم اكتشافها بواسطة التنويم المغناطيسي بضمنها الاشياء التي لم تعطوها اجوبة قطعية بعد؟ اجاب:يمكن تعبئة المعلومات لأنه باستطاعتك ان تتعلم اي شيء بسرعة تحت تاثير التنويم المغناطيسي واعتقد ان باستطاعتنا الحصول على مهندس صواريخ مدربا تدريبا عاليا من ان يوظف نفسه للمستقبل ويرسم خططا يمكن ان يراها،

---

1 - ن م ص120

ان لهـذا الشـخص وقبـل كـل شيء معلومـات عـن تصـميم الصـواريخ وبواسـطة التنويم المغناطيسي تفتح قدراته العقلية المغلقة لترى افكاره النور.

ان رايكوف في تجاربه الناجحة استطاع ان يفرض قدرات جديدة في عقـول 200 طالـب، ان رايكـوف قـرا مـا في افكارنـا تخاطريـا، وهـذا يشرح ان الـروس مولعون بالتنويم المغناطيسي لهذا السبب والان تملك روسيا مراكز كبـيرة للتنـويم المغناطيسي والمكرسـة اصـلا للأغـراض العسـكرية مـزودة بخطـط علميـة حديثـة ومدربين ما هرين في ليننغراد وفاركوف وكييف ومنسك .

ان جهاز كيرليان لتشخيص الامـراض ومنهـا مـرض السرطـان حيـث يقـول الـدكتور اينشـين وهـو طبيـب فيزيـائي معـروف امضى سـنين طويلـة في معالجـة السرطان انه ستكون خلال خمسة سنوات قادمة قد توصـلنا الى مرحلـة نسـتطيع فيها تشخيص السرطان قبل استفحاله بوقت يكفي للوقاية منه وسيكون في مقـدورنا اكتشاف اول خلية مصابة وذلك من خلال جهاز كيرليان 75 لتشخيص الاراض حيـث صنع هذا الجهاز عام 1957 فهو يتيح ملاحظة اي عضو مـن اعضـاء جسـم الانسـان ويفحص وظائفه الحيوية ويقوم حاسب الكتروني ملحق به بترجمة الصـور الى اوراق يمكن قراءتها، يقول الدكتور انيوشن جوابا على سؤال عن كيفية عمل هذه الاجهزة (ان الكائنات الحية قد وهبت نظاما داخليا من الجسيمات المشـحونة وان ذلـك هـو العامـل الـذي يحـدد علاقاتهـا البيولوجيـة بهـذه الكائنـات ان نظـام الجسـيمات الاولية هذا يسمى (البلازما البيولوجيـة) وهـذه البلازمـا تختلـف عـن البلازمـا غـير العضوية في انها نظام ذو تنظيم بنائي تقلصت منه الحركـة الحراريـة للجسـيمات الى

حدها الادنى اي الانتروبيا) في هذا النظام في حدها الادنى والاكثر من هذا ان البلازما البيولوجية عندما تكون ديناميكيتها الحرارية غير متوازنة فإنها لا تبقى على حالتها في مختلف درجاتها الحرارية والظروف البيئية الاخرى، ان الالكترونات يجب ان تشكل نسبة معينة من البلازما البيولوجية ولذلك فان القوى الالكترونية والمغناطيسية في البيئة تقوم بإتلاف بناء تلك البلازما وهذا من شأنه ان يحدث تفريقا للطاقة بدلا من ان يؤثر على العمليات الفيزيولوجية واذا كانت البايوبلازما موجودة في الكائنات الحية فلا بد من ان تشع في ظروف معينة لكن الدليل القاطع على وجود كميات الالكترونات الحرة في الانظمة الحية لم يكتشف حتى الان، لذلك فان وجود الحالة الرابعة للمادة في الكائنات الحية ما زال فرضية، ان ما توصلت اليه ظاهرة كيرليان هو ان حالة البلازما يمكن احداثها صناعيا في الكائن الحي دون افساد حيويته ولهذا يكفي استخدام مجالات قوية النبضات عالية التردد.) [1]

يقول الدكتور اجنادي سيرجييف انه امضى سنين عديدة لدراسة الطاقة الحيوية لدى الانسان وكيفية قياس كل انواع المعلومات التي تصدر عنها وتحليلها ويشرح هذه المعلومات بقوله (ان لنا انا وانتم مشاكل عاطفية ومهما كانت ثانوية الا انها عاطفية وهذا حسن لأنه حتى وان لم يكن لدينا اي شيء من ذلك بعد مغادرتنا هذا المكان فان الصراع العاطفي يجعلنا نترك شيئا من انفسنا وراءنا، انكم لا تستطيعون رؤيته او الاحساس به او شمه او سمعه لكن من المؤكد انه

---

1 -ن م ص122

هناك،وانه من الناحية النظرية يجب ان يبقى في هذا المكان الى الابد، الانسان يترك أثرا على ما يحيط به ذلك لأننا باستمرار نشع طاقة وهذه الطاقة تمتص وتخزن في الاشياء التي حولنا ولان الطاقة لا يمكن تدميرها ابدا فان آثار طاقتنا يحتفظ بها والى مالا نهاية، ذلك اضافة الى آثار الاشخاص الآخرين الموجودين في هذه الغرفة وببساطة فان ما فعلته هو تطوير آلة تستخدم البلور السائل وهو البلور نفسه المستخدم في الساعات الرقمية المعروفة -وذلك لغرض الكشف عن تلك الطاقة من على سطح هذه الاجسام، ان بوسعها ان تسجل ذكريات الماضي وتعيدها على شكل نبضات الكترونية، وقد وجدنا ان تلك الذكريات مخزونة في كل جسم، ان امامنا طريقا طويلة علينا اجتيازها قبل ان نتمكن من ان نسجل ونترجم بدقة اثارنا تلك التي تركناها وراءنا في فراغ الزمن).[1]

وكان الدكتور قد صنع آلة سماها -آلة الزمن -كان مترددا في الكشف عن اسرارها ولربما يعتقد انها فوق مستوى ادراكنا وهذا صحيح لأنه كان حريصا على الاحتفاظ بسر اكتشافه العلمي الكبير ولكن بوسعنا القول ان تلك الآلة التي يمكن حملها تتكون من جزئين يربطهما سلك الاول هو الفاحص يشبه المايكروفون ويحتوي على البلور السائل وهو الجزء الاساسي من الجهاز، واخبرنا - سيرجييف ان البلور السائل هو مجموعة من المركبات العضوية ذات خصائص متشابهة لخصائص مكونات دماغنا ودمنا ويمكن جعلها تستجيب لكل المحفزات تقريبا كالحرارة والضوء والصوت والضغط والمغناطيسية والكهرباء

---

1 - ن م ص127

وحتى البخار الكيمياوي...اما الجزء الآخر فهو جهاز للقياس وظيفته التأكد من التقاط النبرات الالكترونية من قبل البلور وتسجيل النبضات على شريط مغناطيسي، واوضح لنا سيرجييف الأمر محركا الجزء الاول الفاحص على المنضدة ومن حول الاشياء الاخرى، وكانت ابرة جهاز القياس تتحرك الى اعلى عند اقتراب جهاز الفحص من الجسم مما يبين -حسبما قال -ان النبضات الالكترونية المخزونة من قبل الجسم اخذت تشع لتسجل من الجهاز الفاحص، يقول سيرجييف لقد عملت لسنوات لإنجازه وهذا الجهاز يكفي لا ثبات صحة النظرية، ولكن دعوني اوضح لكم اكثر -بعد استخدام وسائل تحليلية دقيقة جدا قررنا ان الانسان يستطيع تغيير مجال التوصيل الكهربائي للمنطقة التي حوله ويؤدي دورا مهما في هذه العملية بخار الماء الموجود في الهواء وقد بينا في تجاربنا المختبرية ان المجال الكهربائي للدماغ يستطيع التأثير على هذا البخار ولما كانت الفكرة هي الطاقة فان باستطاعة جسم الانسان ارسال النبضات الكهربائية الى هذا الوسط اي البخار، ان ما يحدث اذن هو ان افكارنا تغير بناء الجزيئات في البخار الذي يصبح فيما بعد مصرفا او مستودعا للأفكار الانسانية.

لقد اثبتنا في تجاربنا ان غرفة فيها كمية معينة من الرطوبة يمكنها الاحتفاظ بالفكرة الانسانية لمدة اربعة ايام في ذلك المصرف من البخار.[1]

---

1 - ن م ص128

ان الشخص الذي يفكـر بدقـة ولـو لفـترة قصـيرة سـيترك هـذه الافكـار في مصرف البخار هذا البخار يستقر بعد اربعة ايام وقد بينا ان الماء عنـدما يسـقط على الاجسام يترك اثر الافكار الثابتة على شكل طاقة، وقد اتضح ذلـك باسـتخدام تصوير كيرليان وبالطبع فـان الاثـر لا يـرى بـالعين المجـردة ولكنـه يـرى بوضـوح باستخدام تصوير كيرليان لقـد قمنـا بتغطيـة قطعـة نقديـة بغطـاء بلاسـتيك ثـم ضغطنا بأصابعنا على البلاستك بحيث ان اصابعنا لم تلمس القطعة المعدنية ومـع ذلك فقد ظهرت الاثار عليها وبقيت اربعة ايام وكانت الاثـار تتضـح اكـثر عنـدما يفكر الشخص بدقة او عندما يكون تحت تأثير عـاطفي شـديد فقررنـا اثـر هـذه التجارب: ان كل انسان يترك اثرا للطاقة وكذلك اثـرا مـن المعلومـات وذلـك عـلى الاجسـام التـي يلمسـها او يقـترب منهـا ان لكـل جسـم مـن حولنـا خصـائص مغناطيسية وعندها يمتص الطاقة فانـه يغـير الخصـائص المغناطيسـية لجزيئاتهـا وعند ذلك يصبح تسجيلا مغناطيسيا طبيعيا ثم يقوم جهـازه بإعـادة هـذه الاثـار على شكل نبضات كهربائية، يقول سيرجييف (لقد وصـلنا مرحلـة نسـتطيع فيهـا كشف المعلومات الكهربائية وكل ما علينا الان هو حـل الشـفرة وبكلمـة -علينـا كان يعني مجموعة من رياضيي ليننغراد تعمل معه ويسعى لتحديد كمية الضـغط العـاطفي بأرقـام حقيقيـة بالاسـتناد الى مسـتويات النـبض الكهربـائي الملـتقط مـن الاجسام: ثم يستطرد: ان بوسع الشخص الواقع تحـت ضـغط كبـير او الـذي يواجـه ازمة او يعاني من خـوف شـديد بوسـعه ان يضـاعف مـن انتاجـه الكهربـائي بـعشرة الالف مرة، وهكذا يستطيع الانسان في فترة قصيرة جدا ان يسجل معلومات عن كل

حياته على اي جسم قريب واقصد بكلمة فترة قصيرة جدا جزءا مـن الثانيـة، واذا كـان لـديكم شيء كـان قـد امتلكـه انسـان مـا لفـترة طويلـة ككتـاب جيـد مـثلا فسـتجدون انـه قـد تـأثر بالنبضـات الكهربائيـة لـذلك الانسـان وان ذلـك الشيء سيحتوي على الافكار والآثار العاطفية لذلك الانسـان، وفي كـل الاشـياء معلومـات عن اناس آخرين وعن ازمنة اخـرى ذلـك مـا يجعلنـي اقـول باسـتطاعتي تفسـير سيرها اذا كان للناس روح فالطاقة تغادر الانسان عندما يمـوت وهـي تنقـل منهـا كل المعلومات والتاريخ عن ذلك الشخص وقد يمكن عد ذلك روحا وحالما يجـدها جهازي ويسجلها وتفسر اشارات الطاقة فقد تحصل على سجل كامل عـن شـخص مات منذ زمن بعيد وفي الحقيقـة فـاني اعتقـد اذن ذلـك هـو مـا يجعـل ظـاهرة الاشباح ممكنا.

فلا بد ان تكون هناك حالات لم تتجمـع فيهـا الطاقـة عـلى اجسـام اخـرى ويحتمل ان هذه الطاقة او المعلومـات عـن شـخص ميـت مـا زالـت موجـودة في غرفة او منطقة من خـلال عمليـة معينـة لا يفهمهـا لحـد الان ويصـبح كـل شيء مرئيا امام الانسان وهذا معقول، وقال سيرجبيف (ان ذلك يمكن ان يفسر نظرية التجسد فالعقل الانساني يلتقط اشارات من الاثار التي تركت منـذ مئـات السـنين فتتأثر بذلك افكار الشخص بالرسائل الكهربائية التي يخلفها الميت فالبيـت الـذي يسكنه شخص ما سوف يحتفظ بكل المعلومات عن حياة ذلك الشخص.

وكان سيرجبيف مقتنعا بان الشخص حتى لحظـة ولادتـه يسـتطيع التقـاط المعلومات السابقة ثم يعدها ملكا له معززا ذلك الاعتقاد بانه قد تجسد ويجـب التأكيد اننا نسـتطيع فحـص هـذه الاشـارات بجهـازي وقـد سـعينا لتونـا لإعطـاء

خصائص معينة لتلك الاشارات كالشعور بالسعادة والحزن وان حل شفرتها ليس سوى وقت.

وجمع سيرجييف جهازه الغريب وهو يقول:بهذا الجهاز سنكون قادرين على ايجاد ذاكرة لعلم الشعوب وتاريخها هل تتصورون اهمية ان تعرف ما ذا كان يفكر ويشعر الرجال والنساء المعروفون وان نخلق من جديد الاحداث الملهمة كما حدثت بالضبط وان نتتبع تطور الانسان ما لم يعرفه سرا ونحن الان ندرس علميا هذه الاسباب بما فيها ظاهرة الاشباح وهذه الاسرار لن تبقى اسرارا لفترة طويلة.

في موسكو عندما اخبرنا فيكتور ادامنكو عن كيفية ربط الالكترونات بآلة الزمن التي اخترعها سيرجييف قال ؛[1] اضيف واحدة اخرى الى القائمة ,اخرج ادامنكو من جيبه شيئا يشبه قلم الالمنيوم وقال هذا هو جهاز التأثير بالوخز_اكوبونكتر لقد اخترعته انه يعمل بطريقة عمل الالكترودات وآلة لزم انه يبحث عن الطاقة الحيوية المنبعثة من الجسم هذا الجهاز يزودنا بالطاقة من ثلاث بطاريات وطوله نحو ثلاثة انجات وهو يستخدم الان بشكل محدود في عدد من مستشفيات روسيا ولم نصنع منه سوى عشرين واحدا وهي تخضع لحراسة شديدة، ويوشك ادامنكو على تسجيل الجهاز باسمه، وقد وضح لنا ان القلم يحتوي على مضخم كهربائي وبنقطة اتصال معدنية في النهاية الحادة للقلم عندما

---

1 -ن م ص130

يتحرك القلم على جلد شخص ما يشتعل المصباح عند اتصال النقطة المعدنية بنقطة الوخز والتغيير في التوهج يدل على ما اذا كان الشخص يتمتع بصحة جيدة او لا، وقد حظي الجهاز ومبدأ استعماله بموافقة المجتمع العلمي السوفيتي واو ضح لنا ان هذا الجهاز لو انتشر صنعه فبإمكان اي انسان ان يستخدمه لفحص نفسه كل يوم.[1]

اضحت الباراسيكولوجيا من الشؤون المهمة جدا ومن الممكن مقارنتها ببحوث الذرة وتطوير الصواريخ والاسرار الاستراتيجية الاخرى لذلك بدأت السلطات السوفيتية ومنذ عام 1977 حملة منظمة لإيقاف تسرب المعلومات الباراسيكولوجية الى الغرب وان تقارير وكلاء المخابرات المركزية الذين يعملون وراء الستار الحديد يتأكد ان بإمكان الروس الان انذاك التأثير تخاطريا على تصرفات الناس وسلوكهم وكذلك التأثير على شعورهم وصحتهم بل وحتى قتلهم بواسطة قوى نفسية خارقة وعلى مسافات بعيدة جدا لذلك اصبح الخوف يسيطر على البعض تحسبا من امكانية تأثير السوفييت على الادراك النفسي لسياسيينا واخضاعهم لهم.

والروس يعرفون بالتأكيد ان من الممكن ممارسة التأثير النفسي والعقلي على العدو وبوساطة التنويم النفسي التخاطري وان هدفهم الرئيس هو التحكم بالإدراك والوعي الانساني، ويدعم

---

1 -ن م ص131

هذا الاعتقاد اصرار القيادة السوفيتية على حث العلماء على الاستمرار في بحوثهم الباراسيكولوجية ولكي تتأكد وكالة المخابرات المركزية من ذلك فحصت الجزء التاسع عشر من الموسوعة السوفيتية الكبيرة لعام 1974 والذي يحتوي على تصور مفصل للباراسيكولوجية بوصفه علما من العلوم المهمة.

ان تقارير -ف ب سيجنيك مؤلف كتاب البارا سيكولوجية خيال ام حقيقة وتقارير ليونتيف التي تقول (ان جهود العديد من علماء البارا وآمالهم تتركز في الوقت الحالي -انذاك على دراسة الحقل الالكترو مغناطيسي للكائنات الحية واسطة للاتصالات البيولوجية وناقلا للمعلومات التخاطرية، ان هذه البحوث والتجارب تجري على الحشرات والحيوانات الذكية وعلى البشر ايضا ولكن هناك من العلماء يؤكدون انه والى الان لم تكتشف قاعدة جوهرية لهذه الظواهر وان التجارب مستمرة في حقول الالكترومغناطيسية المعروفة البلازما البيولوجية -لقياسها وتحليلها بمساعدة اجهزة متطورة بإمكانها التحقق من الحالة النفسية والعقلية للشخص الذي تجري عليه التجارب ولها خاصية تغيير الباراسيكولوجية الحاضرة، ان طريقة البحوث المعتادة في الباراسيكولوجي لم تستطع تفسير الظواهر فوق العادية ولكنها اثبتت فائدتها للفسيولوجية النفسية والتجارب النفسية ايضا وعلى رغم كل الصعوبات التي تواجه العلماء في اختباراتهم الدقيقة استطاع العلماء السوفييت تحقيق ملموس في هذا المجال وهذا ما اكده اوكست شتيرن المهاجر الروسي الذي يعيش في باريس حيث يقول (انه امضى فترة طويلة في اجراء التجارب في مختبر سري في مدينة العلم -نوفوسيبيريسك وكانت تجاربه تسعى للبحث عن قاعدة فيزيائية للطاقة النفسية

ويزعم انه علم في موسكو بوجود مختبر سري خاص تشرف عليه المخابرات الروسية وفي الوقت نفسه نشرت وكالة المخابرات المركزية تقريرا يقول (ان هناك مختبرا متخصصا للبحوث الباراسيكولوجية في الاتحاد السوفيتي يعمل فيه اكثر من ثلاثمائة شخص من الفيزيائيين والكيميائيين والبيولوجيين ومهندسي الكهرباء)[1]، وفي سنة 1977 حصلت الصحافة على مدخل الى ملفات وكالة المخابرات المركزية السرية ويرجع الفضل في ذلك الى قانون حرية المعلومات وكشفت ان هناك برنامجا عملاقا للبحوث النفسية وفوق النفسية اذ تجري التجارب على مجموعة كبيرة من المواضيع منها البارا سيكولوجي والادوية والمخدرات والتنويم المغناطيسي والصدمات الكهربائية والموجات فوق الصوتية وعلوم النفس وقد شاركت في هذه التجارب الجامعات والمستشفيات ومعاهد العلوم وبدون علم الراي العام الامريكي تجري تجارب ايضا في مجال السيطرة على الادراك الحسي للبشر خشية ان يكون الروس قد سبقوا الولايات المتحدة في هذا المجال، وفي سنة 1973بدات وكالة المخابرات المركزية سلسلة من التجارب بالتعاون مع الوسطاء الامريكان وهم سوان وبراس كانت تدور عن الاشعاعات النفسية والمعايشة خارج الجسد الانساني في حالات معينة وقد جرت التجارب بإشراف الفيزيائي هارولد بتهوف وراسل تاج في معهد ستانفورد للأبحاث في كاليفورنيا وكانت النتائج مدهشة حيث سلط الوسطاء ادراكهم وعلى بعد كبير ووصفوا قواعد عسكرية سرية بل ووصفوا كذلك

---

1 -ن م ص135

محتويات ملفات سرية في هذه القاعدة، وفي تجربة اخرى وصف برايس وصفا دقيقا قاعدة سوفيتية سرية في جبال الاورال وقد اكد وصفه هذا تقارير وكلاء المخابرات المركزية العاملين في روسيا وقد تجسس الوسيطان ايضا على الصين ومرة اخرى ثبت صحة تنبؤاتهم من خلال تقارير رجال وكالة المخابرات المركزية العاملين في الصين وقد دهش موظفو الحكومة الامريكية لهذه النتائج وصاح احدهم ودون ان يعي ما يقول (ليس ثمة امان بعد الآن) [1].

2-الولايات المتحدة الامريكية والتحكم بالدماغ

السلاح السايكتروني بين ايهامات السحر الاسود وواقعية الآليات السايكترونية

يقول الدكتور مارسيل تروزي مدير المركز العلمي لبحوث الظواهر الشاذة وهو مركز علمي صرف في مقدمته لكتاب رونالد ماكري (حروب العقل القصة الحقيقية للبحوث الحكومية في الامكانات العسكرية للاسلحة النفسية الخارقة الصادر عام 1984 في نيويورك(اننا ندرك ان الشذوذ العلمي اذا كان صحيحا فقد يكون اداة وقوة دافعة في تنمية النظريات العلمية، فالتاريخ يبين لنا بوضوح ان علوم الغد ستحوي على مفاجئات وان نظرية الغد ستفسر بعض لا كل ما نعده اليوم شاذا مثيرا للجدل) ص15.

---

1 -ن م ص136

لاشك ان هذا الموقف من الظواهر الخارقة الغامضة في الباراسيكولوجي يعتبر هو الصواب فليس هناك رفضا قاطعا ولا قبولا ساذجا بل هو قول منهجي نظرا لوصول العلم الى حافات شديدة التعقيد على كافة المستويات في الفيزياء والكيمياء والبايلوجي بعد اختلاط كل منها في منهجية البحث بعد اضافة السايكو الى كل منها، فأصبحت الفيزياء سايكو فيزياء والكيمياء سايكو كيمياء والبايلوجي سايكو بايلوجي او بايوالكترونكس.

فلو وضعنا الافتراضات والمجالات التي عالجها بحث نشر في مجلة ميلتري ريفيو (الاستعراض العسكري) وهي المجلة الرسمية لجيش الولايات المتحدة الامريكية -بعنوان (ميدان القتال الذهني الجديد بقلم جون بي الكسندر لو وضعنا ما قاله الكساندر امام العلم والتجربة العلمية لقلنا انه محض خيال ساحر اكثر منه بحث علمي عسكري حيث اكد الكسندر في بحثه على ما يلي والذي اثار دهشة كبيرة عام 1980.

- هناك منظومات اسلحة تشتغل بقوة العقل ثبتت قوتها التدميرية
- ان القدرة على الشفاء والاصابة بالمرض يمكن بثها عبر مسافات بعيدة فتسبب المرض او الموت بدون سبب واضح، واذا تحقق ذلك على الكائنات الحية الواطئة كالذباب والضفادع فان تحققها على الانسان مازال مثار جدل
- ان استخدام التنويم المغناطيسي التخاطري فيه امكانيات عسكرية كبيرة هذه القدرة قد تمكن من زرع العملاء عميقا دون معرفة واعية لبرامجهم
- واضح ان الاسلحة السايكترونية موجودة لكن قدراتها هي المثيرة للشكوك (17 18)

كان هذا في الثمانينات من القرن الماضي

على انه في نفس الوقت ظهر مقال اكثر مساحة وعمقا كتبه المقدم المتقاعد توماس ي بيردن تحت عنوان_ الاسلحة السايكترونية السوفيتية - اكد فيها الكاتب على ان مرض ليجيونير انما حفزه(جهاز تضمين الحواجز الفوتوني السوفيتي) وان سلاحا سايكترونيا آخر هو (المضخم فوق المكاني) هو الذي اغرق الغواصة النووية الامريكية_ثريشر عام 1963 وذلك بتركيز الطاقة النفسية الخارقة على صورها الفوتوغرافية) ص18

ان الاستنتاج البسيط من هذه الافتراضات يقول بان الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي آنذاك ياخذان ماخذ الجد الاسلحة السايكترونية وهي الاسلحة المستندة على قوى العقل الخارقة.

لقد اكد رون ماكري في كتابه هذا حروب العقل الصادر عام 1984 على ان الحقيقة ان الجيش لديه من حيث المفاهيم كتيبة الارض الاولى المكونة من رهبان محاربين بقيادة المقدم جيم شانون الذي يشجع الجنود على الالتحاق بالجيش وتعلم الادراك فوق الحسي وتستأجر البحرية قراء الكف لتتبع الغواصات السوفيتية، واستخدمت وكالة الامن القومي وسطاء روحانيين لفك الرموز الجفرية التي يولدها الكمبيوتر، وقد نشرت كل من وكالة استخبارات الدفاع ووكالة المخابرات المركزية تقارير تحذر من ان التفوق السوفيتي في البحوث الباراسيكولجية قد يصبح (قنبلة التجسس النووية) علما ان من بين الباراسيكولوجيين اشخاصا نالوا جائزة نوبل وغيرهم من العاملين في اكبر مختبرات العالم وجامعاته بما فيها معهد بحوث ستانفورد وجامعة برستون.

ان البحوث في جانب الباراسيكولوجيا عموما والاسلحة السايكترونية كانت تعتبر بحوثا سرية ولهذا اختلطت مساحة كل منها بالآخر خاصة في الولايات المتحدة في فترة الثمانينيات مما جعلت رون ماكري يقف حذرا في نفي وتأكيدبعض معطياتها التي حصل عليها بصعوبة بالغة واكد انه حين يكون الموضوع هو الباراسيكولوجيا فان النزعة تتضخم بمخاوف البارانويا حتى تستحيل هاجسا، ويضيف انه عنده رسائل من ضحايا الرصاصات النفسية الخارقة التي اطلقتها وكالة المخابرات المركزية تثبت ذلك، ويزداد الأمر تعقيدا بوجود عدة مجموعات ذات مصالح خاصة ارتباطاتها بالحكومة خفية في احسن احوالها،فهنا كعدد من باحثي الباراسيكولوجيا البارزين ينتمون الى (جمعية السايكترونيات الامريكية) وهي مجموعة خاصة مهتمة بتطوير الآليات النفسيةالخارقة مثل (الدرع الالكتروني) الذي يفترض انه يحمي لابسه من الهجوم النفسي.

على ان رون ماكري يميل الى صرف النظر عن لابسي الدروع الالكترونية التي تشتغل عندما يدخل فيها مستخدمها خصلة شعر او قطرة دم،ويقول (سأصرف النظر عنها بوصفها هراء لكن الحقيقة ان عددا من اعضاء الجمعية قد وقع عقودا مع البنتاغون الذي ذهب الى حد شراء(محلل الصور متعددة الاطياف) في عام 1977 لتتبع الغواصات السوفيتية ومن بين اعضاء الجمعية علماء بارزون لايمكن صرف النظر عن مزاعمهم بهذه البساطة ص20

ولو اطلع الكاتب ماكري على بعض مفردات السحر الاسود في افريقيا واستراليا وجنوب شرق آسيا لوجد انه كان جافا في تقبله للدرع الالكتروني

وكان عليه رغم حياديته ودقته ان يبقـي البـاب مفتوحـا للقـول الفصـل في مثـل هذه الادعاءات والمزاعم ومع هذا فانـه كـان في حـدود الثمانينـات يكتـب وكـان الاتحاد السوفيتي وبحوثه غير متوفرة لديه سواء عـن الباراسـكولوجي او اسـلحة السايكترونيات مع انه يقول (لقد حاولت ان اتجنب الحكـم عـلى بـرامج معينـة بالاعتماد على سمعة العلم موضوع البحث ولست مؤهلا للحكم على العلـم...ولقـد حاولت ان تجنب الوقوع في نظريـات التـآمر ولقـد تعلمـت مـن تجربتـي بوصـفي محققا صحفيا ان هناك كثيرا من المتآمرين ولكن قليلا من المؤامرات.)

لابد ان نشير هنا الى ان اهمية اسـتخدام اسـلحة السـايكترونيات والسـحر الاسوداكدها جاك اندرسون حيث يقول بانه في اوائل عـام1981 كشـفت وزمـيلي رون مــاكري سرا مــن اسرار البنتــاغون رفعــت لــه الحواجــب في كــل مكــان وللمتشككين الذين قالوا لا اقول اننـا لا نكـترث للهـذيان ان البنتـاغون والكـرملن يشتغلان فعلا في الفنون السوداء وانهـما يحـاولان محاولـة جـادة تطـوير اسـلحة تستند الى ظاهرة الادراك فوق الحسي واذا نجحت البحوث فـان الحـرب القادمـة ستكسبها اسلحة مثل مدفع (نووي فوق مكاني) يفترض انه يبـث انفجـارا نوويـا من صحراء نيفادا الى بوابة الكـرملن بسرعـة الفكـر او (جهـاز تضـمين الحـواجز الفوتوني) الذي يمكنه حث الموت او المرض تخاطريا مـن بعـد الاف الاميـال مثـل دمية التعويذة السحرية.

ويــذكر اندرســن ان عضــو الكــونغرس شــارلي روز النائــب الــديمقراطي من ولاية كارولينا وهـو عضـو بـارز ظـل في الكـونغرس عـلى مـدى سـت دورات انتخابية وعضو لجنة مجلس النـواب المختـارة لشـؤون المخـابرات يـخشى مـن ان

البحوث السوفيتية التي تقدر كلفتها الهيئة الاستخبارية بثلاثين مليون دولار سنويا قد تفتح ثغرة في الاسلحة النفسية الخارقة ويؤكد روز قائلا (ان بامكانها ان تجعل كل الاسلحة الاخرى عتيقة الطراز) ويعلق اندرسون بان هذا العضو في الكونغرس محق كل الحق فأسلحة باك روجرز ستجعل كل الاسلحة النووية التقليدية عتيقة الطراز بالتأكيد هذا اذا قدر لها ان تعمل، من تلك الاسلحة منظومة مضادة للصواريخ يمكنها ان تقذف (غلافا زمنيا فوق القطب الشمالي حيث تطير الصواريخ السوفيتية القادمة من الغلاف وتنفجر في الماضي دون ان تؤذي احدا،وحين تعد لآلية هذا الغلاف الزمني بذبذبات عالية جدا فانها قد تقتل بضعة ديناصورات على ان من الخطأانزال مرتبة هذه المشاريع جميعا الى مرتبة الكتب الفكاهية، لقد ارتكب الاميرال ليهي ذلك الخطأ في الحرب العالمية الثانية حين قال (ان القنبلة الذرية هي اكبر حماقة فعلناها فتلك القنبلة لن تنفجر ابدا وانا اتكلم بوصفي خبيرا للمتفجرات).

على ان مراجعة بسيطة كان بامكانها التاكيد على ان السوفييت الذين كانوا يوجهون الى السفارة الامريكية في موسكو باشراف المخابرات السوفيتية اشعاعا غامضا ذي موجات كهرومغناطيسية قصيرة جدا ومنذ اواسط الستينات والذي كان الاعتقاد السائد على ضرره على صحة العاملين في السفارة حتى طلب بعض موظفيها الانتقال الى اماكن عمل اخرى اول اشارة دقيقة وحقيقية الى التعامل الالكتروني مع الطاقة الباراسيكولوجية للعقل، وهذا ما اكده ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية بقوله (ان اهتماما جادا اعطي الى فرضيتين: الاولى هي ان السوفييت حاولوا التأثير على صحة موظفي السفارة والثانية وهي

اكثر غرابة من هـذه ان الامريكـان هـم هـدف لمحالولـة السـيطرة عـلى عقـولهم الكترونيا.

ويؤكد حقيقة هذا الامر بالرجوع الى كتابات ليونيد فاسلييف رئيس قسـم الفسيولوجيا بجامعة لينينغراد حيث جاء في كتابه(تجارب في التأثير البعيد الـذي كان محاولة رائدة لاثبات وجود ظاهرة الادراك فـوق الـحسي وكونهـا طبيعيـة،ان عمل فاسلييف وزملاءه بغض النظر عن اهميته للباراسـيكولوجيين هـو مـن اولى المحاولات التي بينت انه حتى الاشعة ذات المستوى المنخفض جدا يمكن ان تـؤثر عـلى الكائنـات الحيـة وتسـبب الـدوار وفقـدان الشـهية والاضـطراب العـاطفي والهلوسة وقد افترض فاسلييف ايضا ان الافكار يمكن تطعيمها في موجات ضـغرى مثلما تنقل الاشـارات التلفزيونيـة صـورا واصـواتا فاتحـا بـذلك امكانـات التنـويم المغناطيسي بعيد المدى او السيطرة العقليـة ان اسـاس البحـث في السـايكترونات يقوم على التعامل بين الموجات الصـغيرة والعقـل الـبشري ومـن ثـم مـا يمكـن ان يقود ذلك الى السيطرة على العقل حيث اكد ذلـك عـام 1977 الفيزيـائي المهـاجر اوغست شتيرن من انه امضى ثلاث سنوات في اواخـر السـتينات محـاولا اكتشـاف الاساس الفيزياوي للطاقة النفسية الخارقة او جزيئات الظواهر النفسية الخارقة.

لقد اكد احد عملاء المخابرات الروسـية الـذي ارسـل الى المانيـا الغربيـة في الخمسينات هذه المساعي السوفيتية بعد هربه من روسـيا حيـث طلبـت وكالـة المخـابرات المركزيـة مـن خوخلـوف اعـداد تقريـر عـن المراكـز السريـة لبحـوث

الباراسيكولوجيا السوفيتية اكد ان هناك مالا يقل عن عشرين مركزا يديرها احسن العلماء المزودين باحسن المعدات.

كذلك اكد هذا ليف تورمان الفيزياوي الذي هاجر الى اسرائيل ان السوفييت عرضوا عليه عشرة ملايين روبل لتمويل دراسة السيطرة على العقل بوسائل نفسية خارقة وذلك عام 1969 اي قبل ان يهاجر ببضع سنوات ووفروا له كل ما يحتناج البحث من ناس ومال ومعدات وبيانات (كل شيء) على حد قوله.

على ان من مؤشرات استخدام مختبرات الباراسيكولوجيا للقضايا العسكرية تأكدت اكثر شمولية عام 1973حيث عينت وكالة المخابرات المركزية ستة من عملائها لفحص مختبرات الباراسيكولوجيا بحثا عن تكنولوجيات جديدة يمكن استخدامها للاغراض العسكرية والاستخبارية وكان يوري غيلر بشكل خاص اهتمام الوكالة وحضر هؤلاء الوكلاء اعماله بصورة سرية وكان الافتراض عندهم انه اذا كان عقل غيلر قادرا على لي الانية وتحريك عقارب الساعة العاطلة فلربما يستطيع التاثير في الكمبيوترات هكذا نظرت الوكالة للامر اذ ان الكثير من اعمال المخابرات تعتمد على الكمبيوترات.

لعل من المثير الحديث هنا عن مشروع سكانت وهو مشروع قام على اختبار مستحيل ذو نتائج مستحيلة وكان الفائز هو بتهوف وتارك وذوو القدرات الخارقة، وكان بتهوف اختصاصي في فيزياء الليزر واعتنق الباراسيكولوجيا فليس في خلفيته العلمية ما يشير الى ميله للسحر وفيما وراء شعره الاسود ووجهه اليافع يكمن عقل متحسب ذو حساسية مفرطة، ففي عام 1973 تحدى هارولد

بتهوف وراسيل تارك المتشككين بمثل هذا الاختبار ذو القدرات الخارقة مـن جهـة ووكالة المخابرات المركزية من جهة اخـرى الادراك فـوق الـحسي مـن جهـة واكـثر الرموز الشفرية تعقيدا لدى وكالة المخابرات الامريكية مـن جهـة اخـرى..الرؤيـة عن بعد من جهة وصـور الاقـمار الصـناعية وكبـار العمـلاء الامريكـان في مـا وراء الستار الحديدي من جهة اخـرى وكـل اجهـزة الامـن القـومي الامريكيـة تتعـاون لجعل الغش مستحيلا.

لقـد سـاهم في مشروع سـكانت شـخص يـدعى سـوان وخاصـة في مسـألة الرؤية عن بعد وكان سوان قد شـارك في اختبـارات الرؤيـة عـن بعـدفي الجمعيـة الامريكية لبحوث الظواهر النفسية الخارقة في نيويورك واحرز نتـائج مهمـة كـما يقول الباحثون هناك، وكان يدعي انه يستطيع ارسال عقله الى اي مكان في العـالم بـل والى كواكـب اخـرى وان يصـف مـا موجـود هنـاك وكـل مـا يحتاجـه هـو الاحداثيات مثل خط الطول وخط العرض.

لقد اعترفت مساعدة الرئيس ريغان السابقة لشؤون البيت الابـيض بـاربرا هونيكر ان وكالة الامن القومي تجـري اختبـارات الرؤيـة عـن بعـد عـلى وظيفـة وكالة ناسا الرئيسية وهي حل الجفرات، ان كميـوترات وكالـة ناسـا الكثـيرة جـدا غالبـا مـا تعجـز عـن اسـتيعاب تريليونـات الرمـوز المركبـة اللازمـة لفـك رمـوز السوفييت المعقدة فـاذا كـان الحـث الـنفسي الخـارق للكمبيـوترات يقلـل زخـم العمل ولو بمعدل واحد بالعشرة من الواحد بالمائة فان التريلونـات تصـبح بلايـين وهي وان بقيت مرعبة الا انها ملائمة للكمبيوترات عالية السرعة.

لقد تنبأ متطوعون بدقة بحركة الغواصات السوفيتية والامريكية بعد ان شاهدو صورة لغواصة لا تحمل اسما ونفذوا الى اجتماعات عقدت داخل مقر وكالة المخابرات الامريكية وادعوا نفاذهم الى اجتماعات مماثلة وراء الستار الحديدي وتقول المعلومات ان منشأة البحوث الالكترونية البحرية في مدينة سان دييغو عقدا لدراسة الاشعاع الكهرومغناطيسي ذي التردد المنخفض جدا والذي يشعه عقل الانسان حيث يرى الباحثون السوفييت ان الاشعاعات قد تكون هي عربة نقل اتصالات الادراك فوق الحسي وقد حاولوا بناء اجهزة للرقابة الفسيولوجية لقياس امزجة الاشخاص واشاراتهم الحيوية عن بعد.

ان القاء نظرة على ما تقوم به الجمعية الامريكية السايكترونية يوسبا والاجهزة التي تبيعها يعطينا فكرة واضحة عن امكانيات السايكترونك حيث تقوم السايكترونيات على تضخيم الطاقات النفسية بالاجهزة الالكترونية هذه الجمعية تبيع انواعا مدهشة من الاجهزة السايكترونية ومعظمها يستلزم (عينة) لكي تشتغل -خصلة شعر لطخة دم على ورق نشافة او صورة فوتوغرافية صغيرة غير مشوهة، وجاء في تعليمات التشغيل انه من الضروري ألا يلمس العينة اي شخص آخر لانها عينة تمثيلية للانسان تقول ان لك نمطا اشعاعيا فريدا في نوعه لا ينطبق الا على عالمك الداخلي.

وهناك جهاز استقطاب جسدي يحمل في الجيب يمثل مشعلا كهربائيا بحجم القلم يباع بواحد وعشرين دولارا وهو يستلزم ايضا عينة يقول كتيب التشغيل ان الغرض من جهاز الاستقطاب الجسدي هو تصحيح النسب اللاقطبية للاشعاع والناتجة عن التعب او الضعف او العجز عن التركيز او الارق حينما

ترافقها الالم واوجاع غير قابلة للتعليل في غير تلك الحالات...وعندما يوضع الجهاز تتلاشى تلك الاعراض في الحال تقريبا والذكور يضعون الجهاز على جانبهم الايسر والاناث على الجانب الايمن والتغطيس بالماء يجعله عاجزا، أما جهاز تحييد الاشعاع الارضي فيواجه اشعاع الارض السلبي ولا يحتاج الى عينة والسعر خمسون دولارا، وهناك جهاز ما نع الظواهر النفسية الخارقة الذي يحمي صاحبه من الهجوم النفسي والطاقة السلبية والسيطرة النفسية بسعر ثلاثمائة وخمسة وعشرون دولارا.

وعلى الرغم من غرابة هذه الاجهزة الا ان جمعيبة يوسبا هذه قد نالت بعض اهتمام الحكومة الامريكية فقد اشترت البحرية جهاز تحليل الصورة متعددة الاطياف من الدكتور جارلس وايت هاوس وهو طبيب معالج_موانع نفسية خارقة - مصممة من قبل روبرت بيك وهو عضو آخر من اعضاء الجمعية وذلك في مخازنماينتمان للصواريخ لحماية العاملين فيها من الهجمات النفسية الخارقة.

ان اشهر اعضاء الجمعية وهو المقدم المتقاعد توماس ي بيرن والمحلل العسكري المتقاعد للبنتاغون يعزي الى التجارب السايكترونية السوفيتية ظهور اضواء متنوعة في السماء ومرض ليجيونير واشعاع التتبع في شمال السويد، اكبر موجة من حالات المواجهة مع الاطباق الطائرة في التاريخ وغرق الغواصة النووية الامريكية -ثريشر وموجة غامضة من موجات بتر اعضاء المواشي في الغرب الاوسط.

ان مشروع سام التابع لمستودعات ريفو ستون والذي طور صواريخ باتريوت ارض جو المضاد للطائرات قام بتمويل دراسات بيرن في -جهاز تضمين الحواجز الفوتوني وهو السلاح السايكتروني السوفيتي الذي يزعم بيردن انه سبب مرض ليجيونير وفي المدفع النووي فوق المكاني الذي يفترض انه يبث القنابل الى اي مكان في الكون، ومنظومة مضادة للصواريخ تستند الى - غلاف زمني قطبي - يزعم انه يجعل الصواريخ السوفيتية تبدو متخلفة جدا وكأنها في عصر الديناصورات، وقد قامت قيادة المعلومات والاستخبارات الطبية العسكرية بتمويل دراسات اخرى عن المدفع فوق المكاني اجراها باحثون المان وظل بحثها المعنون -قنابل من فوق المكان -سريا حكرا للاستخدام المكتبي فقط.

وهناك عدة عقود ابرمها بيردن للاشتراك بدراسة ظاهرة الادراك فوق الحسي والاطباق الطائرة وفيزياء الكم واستنادا الى تقرير تقني اصدرته منشأة علوم الكمبيوتر في مدينة هنتسفيل بولاية الا باما فان بيردن (يقدم نموذجا تأمليا للعقل والمادة وعن التفاعل ما بينهما المنسجم مع الاساس التجريبي للفيزياء والذي يفسر آليات الظواهر الخارقة كافة بما فيها الاطباق الطائرة.

فظهر حل لمشكلة طبيعة العقل باستخدام قانون المنطق الرابع للمؤلف كما تطور انموذج فيزياوي فوق مكاني سباعي الابعاد للمحيط الحيوي وباستخدام هذا النموذج تم بناء نموذج فوق مكاني لانهاية لابعاده وذلك للكون الفيزياوي الكامل بكل اشكال الحياة الموجودة فيه.

ان مستويات اللاوعي -بما فيها لاوعي الانسان الجمعي تظهر طبيعيا كانواع من التداخل بين الاطر الفوقية،وعند مستوى اللاوعي الانساني الجمعي تكون السايكوكينزيا كافية لتجسيد اشكال الافكار اذا ما توفر محفز قوي في مجموعات كبيرة.

ان هذا الفرع من فروع المعرفة يحاول ان يوجه الانتباه الى التقنيات الانسانية غير المكتشفة وغير المستقلة في مجال التاثير والاتصالات والتفكير والتعليم وتقليل الاجهاد وتمثل النقاشات في هذا الفرع رحلة الى عالم كبير مجهول يبدو ان فيه تطبيقات عسكرية ذات شأن وتعرف تلك الوثيقة السايكوترونيات بانها (اتحاد بين العقل والمادة) شكل من اشكال الطاقة لم يعرف عنها الا القليل في الولايات المتحدة ولكن يبدو ان له تطبيقات ومضامين عسكرية كبيرة بما في ذلك -تشويش العقل الكترونيا .

وعند تناول موضوع السايكترونيات فان من الضروري ان يبقى الناس منفتحي العقول وان يدركوا ان التكنلوجيا بما فيها الفيزياء والرياضيات هي حقيقة وليست من أمور الغيبيات والخرافات، ان تفاصيل السايكترونيا تطرح - فيزياء الميتافيزيقا وهي نظرة متطورة كل التطور عن الظواهر الخارقة توحد ما بين الفيزياء وعلم النفس.

ان الاحداث الخارقة تتبع قوانين العقل وما ظواهر الادراك فوق الحسي والتخاطر وغيرها بخارجة عن نطاق العادي الذي يتعذر التفسير كما يحلو للجميع وصفه.

يخلص هذا التقرير الى القول ان الضعف الرئيسي في هذا الفرع انعدام الجهود العسكرية والحكومية الامريكية لدراسة الامكانيات الدفاعية والهجومية للسايكترونيات وتبرز اهمية هذا الضعف عند المقارنة مع البحوث التي يجريها السوفييت في مجال الحرب السايكترونية.

ان من القضايا الاساسية التي ركز عليها جون ماكري في بحثه عن تأثير السايكترونيات على التحكم بالعقل البشري جاءت في خاتمة كتابه حروب العقل ويطرح مفهوم الحرب النفسية الخارقة معتمدا على جميع المقدمات المذكورة في حروب العقل يقول فيها (المرحلة الثانية من مراحل الحرب النفسية الخارقة الباردة الراهنة فهي الاشكال المتعددة لامكانات التحكم الخارجي التي يعرف عنها انها تغير التشكيل النفسي الداخلي لاي رجل وامرأة ومن اخطر تلك التقنيات هي الشكل البسيط القديم من اشكال عملية غسل الدماغ حيث يجري زرع ايحاء دقيق يرافقه خبث وعنف بدني مؤلم، أما الآن فلدينا التكنيك المطور الذي يعرف بتعديل السلوك بالاقناع اللاواعي والانماط الاخرى للسيطرة العقلية الخفية.

ويضيف ماكرون -طبقا لأرقى المصادر فان هناك خطرا حقيقيا من التحكم الالكتروني بالعقل البشري وتظهر تلك الامكانات التي تحاول تفسير ظاهرة التخاطر تفسيرا كهرومغناطيسيا، ومن سوء الحظ انه على الرغم ان الباحثين لم يكتشفوا ان الافكار يمكن ان تؤثر في الاشعة الكهرومغناطيسية لكنهم اكتشفوا ان الاشعة الكهرومغناطيسية بعيدة المدى يمكن ان تؤثر في العقل .

تقول باربرا هونيكر ان السبب الرئيس لزيادة الاهـتمام بـالحرب النفسـية الخارقة وفي الحقل الذي ينفق فيه البنتاغون معظم تخصيصات الحقـل السـنوية البالغة ستة ملايين دولار هي النتائج الاولية التي توصلت اليها مختبرات الولايات المتحدة وكندا والتي تفيد ان بعض التآلفات الترددية للاشعاع الكهرومغناطيسي الخارجي عندما تكون بنطاق موجات الدماغ نفسها تستطيع تجاوز آليات الحس الخارجي للكائنات الحية بما فيها الانسان وتحفز مباشرة تراكيـب عصـبية عليـا في الدماغ، هذا التحفيز الكهربائي ينتج عنه تغييرات ذهنية من مسافات بعيدة مـن بينها الهلوسة بمختلف اشكالها الحسية ولا سيما السمعية منها.

يقول آلان جيفتر مـن مؤسسـة لانجلي بـورتر والمعـروف بحـذره الشـديد وشكوكه بالمزاعم الخارقة ان الحقيقة قد تكون أسوأ من ذلك فاشـعاع الذبـذبات المنخفضة جـدا الـذي اقترحـت البحريـة اسـتخدامه في منظومـة اتصـالات تحـت البحـار لان الاشـكال الموجيـة ذات الطـول البـالغ الـف ميـل لا يمكـن ان يعـترض سبيلها الماء، ذلك الاشعاع قد يعطل عمل الدماغ ويقتل كل الموجودين في منطقة تزيد مساحتها على عشرة الاف ميل مربع(ويضيف جيفتر) لم يهـتم احـد بالآثـار البيولوجية للذبذبات المنخفضة جـدا لان مسـتويات الطاقـة منخفضـة جـدا، ثـم ادركنا انه لان مستويات الطاقة منخفضة جدا فان الدماغ يمكـن ان يسيء فهمهـا ويقلدها -وهذه عملية تعرف بالجر الكهربائي البيولوجي ويسـتجيب لهـا عنـدما تتغير، ولعـل السـوفييت قـد اختـبروا هـذا التكنيـك فعـلا، وقـد تكـون الموجـات الصـغرى التـي سـلطت عـلى السـفارة الامريكيـة في موسـكو اختبـارا مـن هـذا

النوع، والقوة البحرية ما تزال تحقق في احتمال اكثر خطورة فهناك ناقلات طائرات تحطمت في ظروف غامضة في عامي1980 1981 لعل سببها موجات كهرومغناطيسية سلطت عليها من سفن تجسس سوفيتية تتعقب الاسطول الامريكي؟).

3-شهادة واقعية عن التحكم بالدماغ عبر الموجات ما فوق الصوتية

القران ومكتبة الشيطان

في عام 1995 صدر كتاب تحت هذا العنوان تحدث فيه مؤلفه عبد السميح محمود عن دور اليهود والصهيونية العالمية في توظيف تكنلوجيا الموجات فوق الصوتية للتحكم بالعقل والدماغ، جاء في مقدمة الكتاب (المعلومات المطروحة فيما يلي سلاح دولة الطغيان الاكبر سلاحها الرئيسي فسلاحهم الصاروخي والتكنلوجي بانواعه لا يستعمل من قبلهم فعليا الا بقدر قليل جدا عبر الزمان الطويل، أما السلاح الذي نحن بصدده فهو البلاء المنصب من يهود على انسان اليوم في كل مكان على الارض،الذي يبقي على كفاءته هو سريته انه سري جدا جدا جدا حتى في دولته التي تستعمله في كل لحظة لفرض المآسي على البشر ليضيع الانسان فيضيع دنياه واخرته بانه ينسى ربه ودينه الذي ارتضاه له ليتسلح به في مواجهة الشيطان في المعركة الشرسة التي بدأها ابليس الرجيم يوم ان ابى السجود لتكريم ابينا ادم عليه السلام سرية هذا السلاح هو الذي يكفل لهم استخدامه وهي تضمن لهم ان يحكموا به الشعوب).

ويبدو ان المؤلف الذي نظن ان هذا ليس اسمه الصريح قد تعرض هو وعائلته لممارسات ضده باستخدام الموجات فوق الصوتية وقد استمرت معاناته

احد عشر عاما ضد هؤلاء اليهود الذين مارسوا عليه كل انواع التعذيب من خلالها وهو اذ ينشر هذا الكتاب ويكشف هذا السلاح انما لكي يعي الانسان هذا السلاح الخطير الخفي وهو انما ينشر هذه المعلومات لابطال صلاحية هذا السلاح ويطالب القاريء بكل مكان ان ينشر هذه المعلومات.

وقد بدأ المؤلف كتابه منطلقا من بروتوكولات حكماء صهيون وتحت عنوان اليهودية العالمية وتنصيب الحكام، ويقول بان البرامج هذه احتضنها التكتل اليهودي الصليبي العالمي وانها تنفذ في المنطقة الاسلامية اليوم وكل يوم تنفذ عبر انظمة ديكتاتورية تزرعها اليهودية العالمية في المنطقة الاسلامية مستندا الى ما جاء في البروتوكولات المعلنة الى طريقة تنصيب حكام في حكومات الدول،

ويقول المؤلف انه كان سابقا اذا سمع هذا الكلام اعتبره ضربا من الخيال الذي لا يمكن ان يصح ويقول لكني رايته حقيقة وان ما يضمن لهم اختفاؤهم هو ان الواقع يسير بصورة منطقية وهمية،وهو يؤكد انه(في الدول الصليبية الكبرى العقل الحاكم المخفي هو يهود يعمل في جسم وروح ووجدان الصليبية هذا الجسم يتحرك بروحه ووجدانه الصليبية ودونما ان يشعر او يعلم ان يهود في عقله يهود تحقق اهدافها من خلال الصليبية وعلى المدى البعيد)[1]

---

1 - القران ومكتبة الشيطان ص14

ويتحدث المؤلف عن آليات دقيقة تمارس على الشعوب وحكامها منها السرية المبرمجة كخطوات دقيقة في الواقع الظاهر،هذه السرية هو التحرك مع الواقع فالزيف ينطلق من الواقع وعلى اسس واقعية ثم يتحرك الزيف ضمن حلقات من الواقع تستغرق الوقت الطويل وضمن اسباب ومسببات مقنعة في انها واقعية.

على ان من اهم ما عرضه المؤلف في فصل -وسوسة ايحاء يهود والموجات فوق الصوتية للتحكم بعقل الانسان وعمل برمجة عقلية خاصة بالعملاء حتى يمكن تشويه حقيقة حرية الانسان بل واستعباده يقول المؤلف (من ضمن ما توصلت يهود اليه في تكنلوجيا الكترونيك الموجات ما فوق الصوتية، وهو التعرف والاطلاع على كل النشاطات الذهنية الرئيسية والفرعية الدقيقة جدا، والنشاطات النفسية الوجدانية الشعورية الرئيسية والفرعية الدقيقة جدا، والنشاطات الحسية في استقبال المؤثرات كلها.المؤثرات الخارجية كصوت وحرارة ورطوبة ولمس وشم وغيرها من مؤثرات خارجية وايضا تم التعرف على هذه النشاطات الحسية كنشاطات رئيسية وفرعية دقيقة جدا.

تلك الموجات قادرة على ان تتحكم بكل الايعازات العصبية العقلية والنفسية والحسية للشخص المطلوب المعين، فهي يمكنها ان تجعله يرى اشياء ويرى اشخاصا ليتحدث معهم وتلك الاشياء وهؤلاء الاشخاص ليس لهم وجود بمعنى ان الموجات قادرة على احداث الايعازات العصبية البصرية الناجمة عن رؤية شخص ما يتحدث وقادرة على احداث ايعازات عصبية سمعية نفسها الناجمة عن سماع الحديث من ذلك الشخص لو كان موجودا يتحدث، والمسألة

هي ان التردد الواحد مسؤول عن تحفيز مجموعة عصبية معينة في الجهاز العصبي المركزي -الدماغ والتي هي مسؤولة عن احداث الايعاز العصبي المطلوب في الجسم، الموجات قادرة على ان تجعل الشخص يحزن لأنه يتذكر حادثا مؤلما قبل ايام معدودة فيتذكره بصورة الذاكرة وبصوت الذاكرة وينفعل معها وجدانيا وعقليا.

هذه الموجات تؤثر على الشخص المطلوب وحده حتى وان كان جالسا بين اشخاص وذلك بانتخاب التردد المطلوب فكل شخص له تردد معين يتأثر به جسمه وجهازه العصبي العقلي والنفسي والحسي وهذه الموجات يتحدد ترددها لتقتل او لتفتت الخلية الفلانية المجهرية الاحادية في المكان الفلاني في جسم الشخص المطلوب والجالس بين مجموعة كبيرة جدا من الاشخاص دونما ان تمس اي خلية اخرى وعلى الاطلاق لا في جسم الشخص المعني ولا في اجسام الاشخاص الاخرين.

وهذه الموجات يمكنها ان ترسم معالم شخصية انسان معين في تصرفه وسلوكه النفسي والعقلي والجسمي وبعد ذلك تندمج في تسييره وتوجيهه دونما ان يشعر بان هناك مثل هذه الموجات او يشعر الاخرون من حوله فيتصرف الشخص المعني ضمن سماته الشخصية ويتجه لتحقيق ما تريد الموجات من هدف الذي قد يكون مناقضا لشخصيته الاولى.

وهي تستطيع ان تحدث مختلف الامراض المعروفة الخطيرة والبسيطة الجسمية والعصبية والنفسية لدى الانسان الفلاني ولكن منها ما يستمر بعد زوال الموجة المؤثرة ومنها ما يزول مع زوالها وهي ممكن ان تقتل الانسان

الفلاني بنوبة قلبية او بغيرها فالمسألة مسألة تردد وطول موجي كل تردد له مهمة وله تاثير مطلوب.

هذه الموجات كشفت سلسلة النشاطات الذهنية العميقة لدى الانسان كإدراكات عقلية وكادراكات نفسية وقد بلغت من الدقة ان ترددا منها يعطي الشعور الحسي العقلي في العين الناظرة للصورة دونما ان يشعر العقل بالادراك المصاحب للنظر والعكس ممكن، قد يكون الفهم لهذه العبارة صعبا عند النظر الى الصورة الممتعة فان العين في ذاتها يحصل لها شعور معين عقلي يمتع العين(هذا الشعور غير معروف لدى الانسان العادي اي لا يستطيع ان يحدده ولكنه يشعر به ولا يثير انتباهه لكن هذه الموجات بلغت من الدقة درجة عالية جدا وهي محتكرة لخدمة يهود -ابليس، وبعد العين المتمتعة بالمنظر يأتي شعور ذهني عقلي ممتع في الدماغ)[1].

ويضيف المؤلف(ان الموجات لها قدرة عالية في توجيه العقل والنفس في الانسان في كل نشاطاتهما حتى الشعور بالبرد والحر والشك والغضب والعدائية والحب، وكل شيء بضمنها السيطرة في تحريك الخلية العضلية المطلوبة ليؤدي الشخص الحركة المطلوبة او الحديث المطلوب تلك الموجات تصدر بترددات عالية جدا جدا وكل تردد منها يصدر بقيمة محددة للتيار الكهربائي في الجهاز

---

1 -ن م ص246-248

المرسل للموجات تلك والتيارات الكهربائية تتحدد قيمتها بالتردد المطلوب للتاثير المطلوب لاحداث الايعاز العصبي المطلوب لدى الشخص المطلوب.

ومن ثم يبرمج كمبيوتر متطور الكترونيا لدى يهود الرجيم لإحداث التاثيرات الكهربائية حسب تصرف العقل الانساني الثابت النموذجي كخطوط رئيسية مفصلة في تصرف عقل ونفس الانسان التصرف الذي لا يتغير من شخص الى شخص اخر في العقل والنفس وتترك فراغات تخص التصرفات التي تختلف من شخص الى شخص في العقل والنفس.

هذه الفراغات تملأ للشخص المطلوب بعد معرفة خصائصه النفسية والعقلية الخاصة به واخذها لا يستمر وقتا طويلا نسبيا ويتم اخذها من ذاكرة الشخص نفسه بالصورة التي بيناها واذا كان الشخص المطلوب قد احتيج اليه فترة ضرورية ليست طويلة وكالعادة ممكن اخذ تلك المعلومات الشخصية بواسطة الكاميرا المجهرية فوق الصوتية التي تراقب احساساته النفسية الوجدانية والتي تكشفها الكاميرا عن طريق مراقبة التقلصات والانبساطات لعضلات مجهرة منتشرة في كافة انحاء الجسم تلك التقلصات والانبساطات ونوع العضلات المنفعلة فيها هي المسؤولة عن احداث المشاعر النفسية المختلفة بعد تلك المراقبة يتحدد برنامج السلوك العقلي والوجداني للشخص من خلال السمات الاساسية المحددة المتحكمة في كل التصرفات الشخصية ومعالمها والتي تختلف من شخص الى اخر بنفس الطريقة يتم التصرف بالحكام على راس الدولة او الدول ويتم توجيههم بعد برمجة الكمبيوتر بالسمات الشخصية المنتخبة من قبل يهود

حسب ما تقرر برامج معلومـات بيئـة الدولـة وشـعبها ومنطقهـا واهـداف يهـود المحددة لها.

التحكم بالعقول

من السيكولوجية الى الباراسيكولوجيا الى السايكترونك

مقدمة سايكولوجية

التحكم بالعقول

من السيكولوجية الى الباراسيكولوجيا الى السايكترونك

مقدمة سايكولوجية

حينما ننطلق من معطيات علم النفس قديما وحديثا فاننا ولاشك سنجد ممارسات قديمة وحديثة تقوم على اسس قوية في دراسة طبيعة السلوك الانساني، واذا كان علم النفس قد عجز عن الوقوف على حقيقة النفس بمختلف تسمياتها الا انه غادر هذا البحث الفلسفي الى الدراسات التجريبية عبر وصف خلفيات تتحكم بالسلوك الظاهري للانسان، لقد حاول ان يدرس المنظور من السلوك البشري متجاوزا بل ومتغابيا عن البحث عن طبيعة النفس، وهكذا تحول علم النفس الى علم تجريبي يدرس ظواهر السلوك البشري وارضيته لسيكولوجية المشاهدة.

لقد نشط علم النفس في بداية القرن العشرين وفي زحمة الاكتشافات العلمية على مستوياتها الثلاث فيزياوية، كيمياوية، بيولوجية على الحديث عن خلفيات السلوك الانساني وما يتحكم به سواء من التربية في الطفولة الى الوصول الى شخصية الانسان بعد بلوغه ومن ثم انعكاس هذه الشخصية على السلوك الظاهري المعبر عنها .

يقول كارل روجرز من معهد العلوم السلوكية متحدثا عن مكانة الشخص في عالم جديد للعلوم السلوكية وما حققه علم النفس في اطار التنبؤ بالسلوك والتحكم به وضبطه (حقق علم النفس رغم عدم نضجه وصلابة عوده تقدما

هائلا في العقود الاخيرة فلقد انتقل اهتمامه بصورة زائدة من الملاحظة والقياس الى ان يصبح علما يسير على قاعدة لو -اذن taen acience - iff واعني بذلك انه قد اصبح اكثر اهتماما بتبني العلاقة القانونية: لو توفرت شروط او ظروف معينة اذن يمكن ان نتنبأ بوقوع سلوك معين، وقد ادى ذلك الى زيادة هائلة في عدد المجالات او المواقف التي يمكن ان يقال فيها انه لو توفرت ظروف او شروط معينة يمكن وصفها وقياسها اذن فان سلوكا قابلا للتحديد وللتنبؤ به يمكن تعلمه او الاتيان به).[1]

ويضيف (نحن نعرف كيف نغير آراء الفرد في وجهة معينة نختارها بدون ان يصبح واعيا ابدا بالمثيرات التي غيرت من وجهة نظره).

هكذا وصلت المدرسة السلوكية في علم النفس الى القول بان السلوك الانساني يمكن التحكم به عبر الظروف التي أنشاته حتى تحدث عالم النفس السلوكي سكنر الى كتابة كتاب بعنوان تكنلوجيا السلوك الانساني حيث تحدث فيه عن كيفية التحكم به عبر خلق ظروف معينة له يقول سكنر (ما نحتاجه هو تكنلوجيا للسلوك فحينئذ يمكننا ان نحل مشكلاتنا بسرعة اذا ما استطعنا ضبط سكان العالم بالدقة نفسها التي نضبط بها مسيرة سفينة فضاء).[2]

---

1 -علم النفس الانساني ص515
2 -ن م ص6

ان سكنر يعتقد(ان معظم مشكلاتنا الرئيسية تمس السلوك البشري ولا يمكن ان تحل بواسطة التكنلوجية الفيزيائية والبيولوجية، الامر الذي نحتاج هو تكنلوجية السلوك البشري).

هكذا نجد ان علم النفس السلوكي يتحدث عن امكانية ضبط السلوك عبر البيئة التي يعيش فيها الانسان ومعنى هذا ان الانسان يغدو كائنا آليا يخلق ويضبط بواسطة علم صنعه لان العلم يقوم على افتراض ان السلوك مسبب اي ان حدثا معينا يتبعه حدث ناتج وبالتالي يكون كل شيء محتوما وليس هناك من شيء حر فالاختيار مستحيل.

لقد وصلت الدراسات السلوكية لدى علماء النفس الامريكان الى حد ان يقول عالم النفس واطسن الذي قيل عنه انه مؤسس علم النفس للتاثير على السلوك البشري عام 1920 (اعطوني طفلا صغيرا وسوف احوله الى قرد او شيطان، ساجعله يتسلق الجبال ويبني جدرانا ويصنع المستحيل، ان امكانيات تكوين عقل الانسان وتسخيره وتطويعه عالم لا حدود له اعطوني طفلا أصما أبكما وسأجعل منه هيلين كيلر وباختصار الانسان يصنع ويبنى ويتكون ولا يولد كما هو)وهكذا كان وطسون يرى في الاشياء كميات كيمياوية ونفسية وبذلك يكون اول من فتح الطريق نحو السيطرة على سلوك الانسان وعقله وارادته.

هذا ما اجمع عليه علماء النفس الامريكان في خلاصة بحوثهم على ان تفكير الانسان وسلوكه يمكن التحكم بها اذا اخضع الانسان او المجتمع لمباديء

سلوك معينة وثابتة ويقولـون بـان الاعـمال الارادية والـلا ارادية يمكـن تكييفها والتحكم به.

هكذا وصل علم النفس عبر المدرسة السلوكية الى ان يتحـول الانسـان الى آلة يتحرك ويريد او لا يريد عبر برمجة سلوكه بل ان المجتمع الآلي الـذي يفـرض عليه يجعله يستجيب لان يفقر حريته برضاه، هذه الارضية البديهية يبني عليها علماء النفس السلوكيين نظريتهم وفهمهم للسلوك البشري المحكوم ظرفيا وبيئيا.

على ان الخلفية الاخرى التي جاء بها بافلوف بنيت على نظريتـه في التـأثر الاستجابة في الاتحاد السوفيتي والتي استحق بها بابلوف جائزة نوبـل عـام 1927 والتـي تـذهب الى ان الـتحكم بالسـلوك الـبشري يـتم عـلى خلـق اثـارات معينـة خارجية تضـغط عـلى الانسـان فتجعلـه يتحـرك سـلوكيا وفـق اسـتجابة محـددة معروفة وكان كل ذلك يقود الى انتقال العلماء الى مرحلة متطورة هـدفها تطويـع العقل البشري وتوجيهه في ظروف معينة في خدمـة اغـراض الجهـة التـي تـتحكم بخلق الظروف والحوافز.

مقدمة باراسيكولوجية

ان التأثير على الدماغ وعـلى العقـل اكـثر وضـوحا في الباراسـيكولوجي مـن خلال التنويم المغناطيسي حيث يقول ميلان ريزل في كتابه تدريب الادراك الحسي الفائق (لقـد اثبتـت الابحـاث الجاريـة عـلى التنـويم المغنـاطيسي ان للإيحـاءات الموجهـة في الغيبوبـة الواقعـة تحـت تـاثير التنـويم المغنـاطيسي مفعـولا واسـعا في الكائن الحي وتستطيع تلك الايحاءات احـداث تغيـيرات سـيكولوجية جذريـة وتحـولات في الدافعيـة اي البواعـث والـدوافع وعمـل المثـيرات وتحـولات في

المزاج فتؤثر في طبيعة الفرد ونمط سلوكه وعلاوة على ذلك فان لايحاءات التنويم المغناطيسي القدرة على احداث تغييرات وظيفية في الجسم في النبض وتركيب الدم وافرازات عصارات الجسم..الخ كما تؤثر في مجرى الدم او في وظيفة الاعضاء الداخلية كالكلية والمعدة والامعاء والغدد وبفضل ايحاءات التنويم المغناطيسي يمكن احداث تغييرات في الانسجة الحية،كما يحصل في الحث على عمليات الشفاء وتعجيلها)[1]

لقد اكد الباراسيكولوجيون على انه يمكن برمجة السلوك عبر التأثير وزرع الايحاءات في اللاشعور او اللاوعي عن طريق التنويم المغناطيسي حيث يؤكدون على انه (يمكن ان نؤثر على الانسان ايضا بواسطة الايحاء اليه اثناء وجوده في حالة التنويم المغناطيسي حتى يمر بتجارب هلوسة ويشعر بهيمنة غير عادية على جسده مثل توقيف الادماء وعدم الحساسية للالم يمكن ان يوحى اليه لكي يمر بكل انواع الظروف الفيزيقية مثل المزيد من الحرارة والبرودة او الفرح او الخوف وسوف ينفعل جسده بناء على ذلك وهذا يوضح مرة اخرى وظيفة الاحساس بالنسبة الى العقل وما يقبله العقل يشعر به الشخص فان كان في غرفة حارة يمكن ان يوحى اليه انه في زمهرير وسوف يشعر انه كذلك فعلا حتى ان الجسد لن يفرز عرقا وسوف يبدأ بالقشعريرة)[2]

---

1 - تدريب الادراك الحسي ص11

2 - حواسك الزائدة ص75

ويرى بعض الباحثين في العقل امكانية تأثر شعوب بأكملها عن طريق الاستخدام الجاهل للصوت والصورة الايحائيين فتسير يوما ما كتلة متراصة في اي اتجاه يملى عليها، من المهم اذن لكل فرد يقدر استقلاله وكرامته وتملكه لارادته الحرة ان يعرف كيف يحمي نفسه من تأثير الايحاءات الموجودة حوله)[1].

ان التركيز على الايحاءات وخاصة في حالة التنويم المغناطيسي تجعل الانسان في وسط مخيف من الايحاءات وتقول المعلومات ان تغيير الشخصية كلها يتم عن طريق الايحاءات الذاتية او الغيرية حتى يقول ميلان ريزل (تستطيع من خلال ايحاءات فعالة تغيير شخصيتك وازالة اعراض معينة من تلك التي يتزامن ظهورها مع حالات الارهاق العصبي والاضطرابات النفسية البسيطة وبامكانك ايضا تخفيف الالام والتغلب على الصداع والتوتر والنرفزة العصبية والخوف وتجاوز العادات السيئة والارق والجوع المفرط...الخ) ويضيف(باستطاعة الايحاءات احداث تغييرات موضوعية في الجسم ومن الثابت ان تحفيز الجهاز العصبي يستطيع ان يؤثر في الجسم كله فالايحاء المناسب في حالة التنويم المغناطيسي يغير ضغط دمك اضافة الى تغيير ذبذبات النبض تركيب الدم وافراز عصارات الجسم فاذا كان الايحاء يفيد مثلا ان المريض المنوم مغناطيسيا تناول كميات كبيرة من الحلويات فسيعمل ذلك على رفع نسبة السكر في دمه والايحاء انه شرب ماء كثيرا سيزيد من افراز الادرار لا يحتاج المرء ان يكون في حالة التنويم المغناطيسي بتاتا من اجل احداث مثل هذه التاثيرات اذ ان العوامل

---

1 - حواسك الزائدة ص203

النفسية تؤثر في جسمنا حتى في حالة اليقظة فاذا ارتبك المرء يحمر وجهه كما يعمل الخوف على رفع ضغط الدم ويؤدي بعض الاحيان اضطراب الممثل قبل ظهوره على المسرح الى ان يتفصد العرق من جسمه ربما ستنجح في تجربة تستدل منها ان سرعة خفقان قلبك ازداد من خلال الايحاء)[1]

ان امكانيات التنويم المغناطيسي على غسل الدماغ وبرمجة عقول الآخرين كانت لا تخفى على احد ففي مطلع 1940 اعلن الدكتور جورج استابروكز انه يستطيع ان ينوم شخصا دون علمه ودون موافقته وانه يستطيع ان يجعل ذلك الشخص يرتكب جريمة الخيانة العظمى ضد الولايات المتحدة ويقول يستطيع العدو ان يدرب مئتي شخص يعملون لحسابه في الولايات المتحدة وان يستغلهم لتشكيل جيش من العملاء الذين يمكن ان يسيطر على عقولهم وان يتحكم بارادتهم عن طريق التنويم المغناطيسي وبالتالي يصبح هذا الجيش الطابور السادس داخل امريكا)[2]

ويضيف استابروكز(يجب ان يدرك المسؤولون ان العملاء الذين وقعوا تحت سيطرة العدو بالتنويم المغناطيسي قادرون على القيام بأية مهمات تطلب منهم خصوصا ابان الحرب، ففي زمن الحرب العالمية الاولى تقدم عالم نفساني من قيادة البحرية الامريكية وعرض عليهم خطة مذهلة لقد استعد ان يجعل بحارا اخضع للتنويم المغناطيسي يقوم بقيادة غواصة من المناطق المزروعة بالالغام وان

---

1 - تدريب الادراك الحسي ص63-64

2 - سادة السحر الاسود ص35

يمر بسلام بين الالغام حتى يصل الى مقر قيادة الاسطول الالماني وان يفجر هذا الاسطول في مواقع معينة دون ان يصاب بأذى وان يعود وهو ما يزال تحت سيطرة وتحكم التنويم المغناطيسي) ويعتقد استابروكز ان من واجب سلاح البحرية الامريكي التوجه نحو استعمال التنويم المغناطيسي لانه سلاح فعال وخطير وان الذي لا يستعمله يخسر سلاحا رهيبا ويصبح ضحية لفعاليته)[1]

على ان استخدام العقاقير الطبية والمخدرة اضافة الى التنويم المغناطيسي فتح افاقا جديدة وهذا يؤكد قدرة المخابرات الامريكية على قطع مراحل متقدمة في مضمار التحكم بالعقل البشري واخضاعه اخضاعا كاملا لسيطرة جهات معينة بعد التنويم والادوية والعقاقير والموجات الكهربائية حيث اخترعت المخابرات المركزية تقنيات متطورة جدا فقامت في واقعها كل تنبؤات واحلام كتبته التقارير السابقة حول التحكم بعقل الانسان وهذا ما لخصه كلدين ملتون في كتابه hypnody namic psychology (طورت الان تقنيات مذهلة للتحكم بالعقل البشري بحيث اصبحت الجهات المعنية قادرة على تحويل المواطن العادي او اي مواطن دون استثناء الى آلة دون عقل ودون ارادة ولا يقدر على الرفض التلقائي وينفذ الاوامر بقوة عمياء وغير عاقلة لخدمة اهداف معينة، هؤلاء تسميهم السي اي اي زومبي zombies -اي الانسان الآلي وبغض النظر عن القواعد الاخلاقية والمباديء الانسانية التي توجد في الدستور الامريكي وقوانين المجتمع الامريكي، فان هؤلاء الناس خلقوا لينفذوا فقط ما يطلب منهم،

---

1 -سادة السحر الاسود ص37

لانهم لا يسألون اسئلة ولا يناقشون امرا ولا يهمهم ان يعرفوا اذا كانت المهمات المطلوبة منهم مخالفة للمباديء الاخلاقية او الانسانية او الشرف ففي كثير من الاحيان يقوم هؤلاء بتنفيذ مهام لا يعرفون بها واذا ما القي القبض عليهم وسئلوا عما صنعوا فان الامنيزيا او فقدان الذاكرة سرعان ما تأتي لنجدتهم وتمحق كل ما علق في الذهن من معلومات وبذلك ينجون من شيء اسمه عذاب الضمير او المحاسبة النفسية لتصرفاتهم)[1]

ان محاولة معرفة قاتل كندي ولوثر كنج وغيرهم مما حدث في الولايات المتحدة تم تعريض المشتبه بهم الى تحليلات نفسية وتنويم مغناطيسي تبين ان اكثر الشهادات صحة كانت انهم خاضعون لسيطرة التنويم المغناطيسي ويعد من تحدث عن هذه الحقيقة الدكتور هربرت شبيغل الذي كتب مقدمة كتاب السيطرة على عقل كاندي جونز وهو اقوى سلطة علمية في الولايات المتحدة حول موضوع التنويم المغناطيسي والسيطرة على العقل قال في شهادته في قضية سرحان بشارة سرحان: من الممكن السيطرة سيطرة كاملة واجراء تشويش وتغيير داخل المجال الكهربائي في الدماغ البشري وذلك خلال جلسات قليلة من التنويم المغناطيسي، ان عملية غسل الدماغ ممكنة لان الدماغ في مثل هذه الحالة ينظف من افكاره واحاسيسه القديمة وتمسح منه القيم السابقة ويمكن استبدال هذه القيم او تلك المفاهيم بقيم مباديء وافكار جديدة يتقبلها الشخص المنوم مغناطيسيا وينفذها دون علم او ارادة منه واعتقد ان هذا الاسلوب الذي استعمل مع

---

1 - سادة السحر الاسود ص43

سرحان بعد دراسة اعترافات سرحـان اعتقـد جازمـا بانـه تعـرض لمعالجـة خاصـة بواسطة التنويم المغناطيسي وانه تحـول الى نـوع مـن الانسـان الآلي r0bot ينفـذ التعلـيمات دون علـم منـه او دون ان ينشـأ لديـه ادنى شـك بانـه كـان يتلقـى التعليمات التي تحركه من الخارج)[1]

ويشرح ضابط من سلاح الجو الامريكي كيف اصبح آلـة طيعـة مـن خـلال التنـويم المغنـاطيسي يقـول ديفـد (سـلاح الجـو الامـريكي يسـتعمل التنـويم المغناطيسي وسيلة لفتح نوافذ الوعي البـاطني عنـد الانسـان فـالوعي او الضـمير الباطني عند الانسان هو الذي يحفظ الاشـياء ويتـذكر هكـذا شرحـوا لي الامـر في سلاح الجو ومن الشروط الاساسية لانجاح عمليـة السـيطرة عـلى العقـل والارادة ضرورة ان يوجد عملية البرمجة والسيطرة كان عـلى عقـلي البـاطن ان يثـق ثقـة مطلقة بالمسؤول عن فتح عقلي الباطن يجب ان اثق به حتـى اسـتطيع الاعـتراف بصدق ليس فقط بالمعلومات التي انطبعت فيـه منـذ اول يـوم مـن ولادتي وانمـا ايضا بالمعلومات التي حفظت اثناء عقـلي البـاطن في بطـن امي،وهكـذا تـدربت على اشياء معينة تكررت الاف المـرات فاصـبحت بمجـرد سـماعي صـوتا معينـا او كلمة معينة افتح فمي وتنطلق المعلومـات المطلوبـة مـن اعـماق عقـلي البـاطن بصورة فورية آلية.

لقد اصبح عقلي الباطن مستعدا للاجابة واعطاء المعلومـات المطلوبـة منـه بمجرد ان يسمع صوتا معينا او مجموعة اصوات كنت قد اعطيـت اشـارة خاصـة

---

1 - سادة السحر الاسود ص147-148

هي رمز معين وبمجرد ان اسمع هذا الرمز اتذكر فورا واخرج المعلومات المطلوبة من عقلي الباطن كنت اخضع باستمرار الى جانب اختبارات لي بعدها اشارة معينة فينتهي مفعول التنويم المغناطيسي واخرج من الجلسة وقد نسيت تماما كل شيء مما حدث معي فاحس بعد هذه الاشارة ان عقلي الباطن اغلق ابوابه واصبح من المستحيل الاتصال به)[1]

واخيرا فقد تكون هذه احلام ستتحقق في القرن الحادي والعشرين حيث(سيتمكن اناس معينون من جعل احلامهم حقيقة هؤلاء سيكونون قادرين باستعمال التنويم المغناطيسي او العقار او تنشيط الدماغ الكترونيا او صوتيا سيكونون قادرين على استعباد قطاعات كبيرة من المجتمع وتحويل وطن ما الى قرية حيث يعمل الالوف فيها لخدمة فئة مختارة شئنا ام ابينا تقنية المستقبل تداهمنا وتدوسنا او على الاقل الان فانها تتحرك بيننا)[2]

---

1 - سادة السحر الاسود ص151-152

2- سادة السحر الاسود ص159

السايكترونيك

من المقدمات السيكولوجية حيث العلوم السلوكية ومن المقدمات الباراسيكولوجية حيث التنويم المغناطيسي الى السيطرة على الدماغ عبر الاقمار الصناعية

من المقدمات السيكولوجية حيث العلوم السلوكية ومن المقدمات باراسيكولوجية حيث التنويم المغناطيسي الى السيطرة على الدماغ عبر الاقمار الصناعية

حينما نراجع التاريخ القديم نرى روايات كثيرة تتحدث عن الملوك والسلاطين من كل انحاء العالم القديم عن استعانة هؤلاء بالسحرة والكهنة وحتى جيوش الموهوبين بقدرات سحرية هائلة في الوصول الى مآربهم المختلفة، حضارات بأكملها كانت تعتمد السحر في استراتيجياتها المدنية والحربية على السواء، وكانت نظرة المؤرخين وعلماء الانثربولوجيا يعتبرون ان هذه التقاليد السحرية انما هي عبارة عن طقوس عشوائية تعتمد على خرافات كانوا يسيطرون بها على الرعية ويوهمونهم بان لها تاثير كبير على تحقيق مآربهم وغاياتهم المختلفة ويفسر المؤرخون هذه الظاهرة الشائعة بين القدماء على انها احدى مظاهر التخلف الذي طالما عانت منه شعوب تلك العصور.

وهناك روايات عديدة عن ان الملوك كانوا يستخدمون قدرة الاستبصار - الرؤية من مسافات بعيدة دون استخدام اي من الحواس التقليدية في سبيل الكشف عن اسرار العدو ومكان تواجد جيوشه ومخططات قياداته وغيرها من معلومات غيبية اخرى لايمكن الحصول عليها بالوسائل التقليدية وكان الملوك يستعينون بالسحرة والكهنة وصلوات تختلف كل حسب معتقداته وشعائره الخاصة فيرسلون اللعنات المدمرة على العدو داعين الى تخريب مخططاته وتعديل

نواياه او تغييرها تماما وغيرها من دعوات وتسخيرات وكانت هذه الدعوات تسبب الامراض والعلل الجسدية المختلفة واحيانا الموت ومحاصيل زراعية كانت تتعرض للدمار او الاتلاف دون سبب منطقي ودواجن وابقار وخيول وغيرها كانت تمرض وتموت، ولعل من اشهر الممارسات السحرية ما كان يفعله في الهند القديمة وبلاد فارس وافريقيا ومصر الفرعونية بالاضافة الى حضارات امريكا الجنوبية حيث يستخدمون الدمى في ارسال اللعنات الى العدو حيث كانوا يستخدمون دمية خشبية او من القماش الملفوف اوغيرها من مواد ويجعلون هذه الدمية تمثل الشخص المستهدف تشابهه بالشكل او كتابة اسمه عليها فيضعونها امامهم ويبدئون بقراءة الاقسام عليها والصلوات المختلفة كل حسب شعائره ثم يقومون بعدها بالتمثيل بالدمية يغرسون فيها الابر والسكاكين او يحرقونها بالنار او يأمرونها بان تصاب بمرض معين او تتصرف وفق اسلوب معين وكل ما يحصل بالدمية يصيب الشخص المستهدف اذا حرقوا مثلا الدمية بالنار كان الشخص المستهدف الذي يبعد الآلف الكيلومترات عن الدمية يصرخ من الالم الشديد كانه يحترق فعلا واذا غرسوا في الدمية الابر يشعر المستهدف بألم شديد في انحاء جسمه وكانه طعن بسكين.

هذه العلوم السحرية المرعبة كانت سائدة في ذلك الزمن السحيق وهذا ما ترويه لنا المراجع والمخطوطات القادمة الينا من تلك الفترات.

هذه صورة من صور استخدام السحر للتاثير عن بعد على الاشخاص المستهدفين كما تتحدث عنها المصادر وكما تحدث عنها الانترنت تحت عنوان

الحروب الباراسيكولوجية وكما تحدث عنها فريزر في موسوعته وكتابه الغصن الذهبي حيث تحدث عن نوعين من السحر القديم السحر التعاطفي والسحر التشاركي وآلياتهاما في التأثير عن بعد على الآخرين.

واليوم وبعد ان ولد علم الباراسيكولوجي الذي يبحث الظواهر الخارقة لدى الموهوبين والذي لا نكاد نجد جامعة معينة في دول العالم المتقدم الا وهم يبحثون عن سر القدرة الخارقة وقدرة بعض الموهوبين على التاثير عن بعد سواء في شفاء الامراض او الاستبصار وغيرها من الظواهر الموظفة استخباريا حيث تعقد المؤتمرات لعلوم الباراسيكولوجي والتي توصلت الى معطيات علمية تجريبية عن حقيقة وقوع الظاهرة الخارقة رغم عدم القدرة على تفسيرها ضمن معطيات العلوم الفيزيائية والكيميائية والبيولوجية.

على ان القفزة المثيرة التي حدثت في ستينات القرن العشرين حينما تفاجأ العالم بان الاتحاد السوفيتي الذي كان نظامه شيوعي آنذاك كان مستغرقا في البحث عن هذه الطاقة الخارقة وكانت المفاجأة الكبرى للعالم الغربي وامريكا خاصة بعد ان تم نقل كميات كبيرة من الوثائق من الاتحاد السوفيتي في الحرب الباردة عن هذا العلم الجديد وخاصة ما نشره العالم الروسي ليونيد فاسيليف في كتابه عن الايحاء عن بعد عام 1962 وقد قام صحفيان امريكيان ستيلا اوستراند ولين شرودر بنشر هذه الوثائق وما جمعوه مما يساوي 300 رطل من الاوراق المسربة بشكل سري وكانت المفاجأة الاكبر بعد سقوط الاتحاد السوفيتي بالتسعينات حيث كشف عن اكثر من 21 معهدا خاصا بهذه البحوث التي

توصلت الى نتائج مخيفة لا تصدق ان نظاما شيوعيا ايدلوجيته مادية يتحرك في مجال الباراسيكولوجي بهذه القدرة وهذه القناعة.

وفي عام 1972 قدم تقرير للكونغرس نشر علنا ما يثير الرعب في النفوس حيث جاء فيه(حصلت حكومة الاتحاد السوفيتي على تكنلوجية وسيطية تعتمد على تسخير اشخاص موهوبين يملكون قدرات عقلية هائلة يسمونهم وسطاء هؤلاء الوسطاء لديهم القدرة على معرفة محتويات الملفات الحكومية السرية جدا ومعرفة مكان انتشار القوات العسكرية الامريكية بجميع قطاعاتها ومعداتها الثقيلة والحساسة والاستراتيجية ويستطيعون ايضا التحكم بافكار اصحاب المناصب الحساسة في الولايات المتحدة مدنية وعسكرية ويمكنهم التسبب بمرض او حتى قتل اي من المسؤولين الامريكيين ويمكنهم تعطيل او اعطاب اي آلة عسكرية او مدنية في اي موقع من العالم حتى الطائرات النفاثة.

كل هذه المعلومات وغيرها جعلت الامريكان يتخبطون باجتماعات ومناقشات كثيرة حتى تجاوبت وكالة الاستخبارات المركزية للنداءات المتعددة القادمة من مستويات رفيعة في الحكومة وبدأت في عام 1972 بتمويل مشروع استكشاف يبحث في هذا المجال فتم ذلك في مركز ستانفورد للابحاث برئاسة الفيزيائي هار -بتهوف.

ان هذه المعلومات بقيت سرية وكانت الاستخبارات المركزية تنكر اي علاقة لها بمشاريع من هذا النوع ولكن التقارير التي ظهرت للعلن لاول مرة عام 1981 كشفت عكس ما تدعيه والذي اكد تورطها في هذا المجال هو التقرير

الـذي نشره رئـيس المشروع بتهـوف عـام 1996 وكـان بعنـوان: برنـامج وكالـة الاستخبارات المركزية للاستبصار والرؤية عن بعد في مركز ستانفورد

وهكذا ظهر مفهوم جديد على ساحة المعرفة الانسـانية يقـول بانـه يمكـن للانسان ان يتجاوز بعقله حاجزي المكـان والزمـان لرؤيـة اشـخاص بعيـدين جـدا بلادا ومواقع بعيدة جدا احداث واشياء اخرى بعيدة جدا فيجمع عنها المعلومات ويعود بها الى حاضره الزماني والمكاني.

لقد كانت العلوم النفسية والمدرسة السلوكية الامريكية تبحث عن برمجـة العقول عبر التربية والبيئة ثم تطورت البحوث الى الباراسـيكولوجي بعـد ان قـدم الاتحاد السوفيتي تجاربه في الايحاء عن بعد في حالـة التنـويم المغنـاطيسي وكـان مدار البحوث السوفيتية يبحث في الارضية الفيزيائية للظـواهر الخارقـة ولهـذا لم يطلق مصطلح الباراسيكولوجية وانما استخدم مصطلح السايكترونيك لكي يبقى في الحدود المادية التي تفرضها عليه ايدلوجيته الشيوعية.

وهكذا وجدنا في البحوث المنشـورة عـلى الانترنـت عنـاوين كثـيرة ومراكـز بحوث عديدة عـن سـلاح السـايكترونيك وانـه سـلاح المسـتقبل القريـب وتحـت عناوين مثـل (ظـاهرة الـتحكم بالعقـل الـبشري عـن بعـد شـاء الانسـان او ابى) وبرمجة العقول عن بعد سواء باستخدام الاليات الالكترونيـة عـلى مراكـز الـدماغ بعد ان انكشف للعلماء وجود كهربائية خاصة تتعلق بالجهـاز العصـبي للانسـان ومن خلال موجات الدماغ الاربع التي تتعامل معها وهي الفا وبيتا وثيتا ودلتا.

جاء في احد بحوث السايكترونيك (هل تصدق ان يوما سيتم التحكم بالعقـل الـبشري عـن بعـد ؟ هـل يعقـل هـذا ؟ ام نحـن في زمـن كـل شيء ممكـن توقعـه

وحدوثه ؟ الموجات الميكروية تبرز كخطر يهدد البشر بصمت سلاح السايكترون يتحكم بانماط العقل قبل ما يوازي قرنا من الزمان او ربما اقل تحدثت نظريات عدة حول امكانية التحكم في العقل البشري من خلال السيطرة على موجات دماغه عبر تسليط حزمة اشعاعية كهرومغناطيسية عليه، ومنذ عام 1920 كان العالم البيو فيزيائي الروسي الكسندر غورفيش قد برهن على ان كمية قليلة جدا من الاشعاعات الكهرومغناطيسية من مستوى كانتوم فوتون جزيئات ضوئية محددة يمكن ان يكون لها تاثير بالغ الاهمية على الخلايا الحية، ومنذ ذلك الوقت والابحاث السرية تتطور حتى بلغت مراحل خطيرة، واليوم تطل علينا باكورة تلك الاسلحة المطورة للتحكم او اخضاع البشر دون قتلهم من خلال الاشعة الكهرومغناطيسية، وتاريخ ظهور تلك الاسلحة يرجع الى عشرين عاما مضى وقد اطلقت عليها وسائل الاعلام psychotronic weapon لقب الاسلحة السايكترونية الغربية والتي ذكرت ان ابحاثا قد تمت حول تطوير اسلحة هي عبارة عن مولدات لحقول كهرومغناطيسية قادرة على تشويش اذهان البشر والتحكم فيهم او دفعهم الى القيام باعمال متنوعة وحتى الانتحار ان لزم الامر ومن مسافة قد تصل الى مئات الكيلومترات وقد نسبت تلك المعلومات حول الاسلحة السايكترونية الى عدد من العسكرين المسرحين من الخدمة او اولئك الذين تقاعدوا من الخدمة العسكرية وبعض العلماء الذين عملوا في ابحاث سرية في الخفاء لكن الذين يعتقد انهم قطعوا اشواطا كبيرة وحققوا نجاحات في هذا المضمار هم الروس، فقد توالت التأكيدات والبراهين على ان الاتحاد السوفيتي السابق قد نجح في التقدم والصدارة في مجال الاسلحة الكهرومغناطيسية المضادة

للافراد وبفضل جهود جبارة من الرجال واستثمارات ضخمة في الوسائل في مجالات البحث المناسبة وقد استطاعوا احداث مجالات كهرومغناطيسية في تجاربهم تتخطى ذروتها مليار واط.

والعلاقة ما بينها وبين العقل البشري تعد فرضية العالم الكيميائي الشهير الكسندر باتتليروف اول اشارة على وجود تاثير للعقل البشري من قبل المؤثرات الخارجية وذلك في عام 1953 وقد استند في فرضيته على ظاهرة التنويم المغناطيسي حيث افترض باتليروف ان العقل البشري والجهاز العصبي للجسم هما مصدر انبعاث للتيار الكهربائي في الموصلات واستشهد العالم في كلامه بان تاثير الحث الكهرطيسي هو الذي يبين كيفية انتقال تلك الاشارات العصبية من دماغ الى آخر للبشر.

وقد ايد العالم الفسيولوجي ايفان سيشينوف فرضية باتليروف من خلال تفاعل المشاعر البشرية من خلال العلاقة الحميمية التي قد تنشأ مابين الاقرباء وخصوصا تلك التي تكون بين التوائم من الناس، ابحاث سرية منذ مطلع الستينات واصل اكثر من 21 معهدا ومركزا دراسة ما يسميه السوفييت انداك التاثيرات غير الحرارية التشكيلية للموجات الماكروية الماكرويف وتكون الطاقة اللازمة لذلك احيانا اقل من تلك المطلوبة لاحداث تأثير حراري مهم في انسجة الهدف، صحيح انه باستعمال مولدات تعمل بموجات الميكرويف العالية الطاقة مدمجة مع انظمة هوائيات مناسبة يمكن معها طهي دجاجة من على مسافة مئات الامتار لكن الهدف هو توليد شعور لدى الافراد بانهم يتعرضون للاحتراق وكأن نارا قد اضرمت فيهم في حين لا تتعرض جلودهم للاحتراق

بتاتا،لكن اذا اريد قتلهم فان الطاقة التي يتم امتصاصها في هذه الحالة يمكن تركيزها وحصرها على مساحات صغيرة من الجسم البشري مثل قاعدة الدماغ حيث تكفي طاقة ضعيفة نسبيا لاحداث تاثيرات مميتة للتحكم في ادمغة البشر من الامور السرية التي كان السوفييت في الثمانينات يولونها اهمية قصوى وسرية تامة ما يمكن تسميته بضبط الاجهزة الحيوية وهذا المبدأ يتلخص في استخدام مولد -سايكتروني من الممكن تركيزه على الاعضاء الحيوية في الجسم البشري كل على حدة بحيث يمكن احداث خلل في وظيفتها في الجسم عن طريق تسليط موجات مايكرووف دقيقة عليها تقوم باحداث الضرر المطلوب باسلوب -لايفطن اليه العامة -ومن المعلوم ان اعضاء الجسم الحيوية تعمل بمستويات معينة من الرنين او الترددات العصبية والتي هي عبارة عن اشارات كهربائية مثل القلب والكبد والكلى والدماغ اذا ما تم تعريض تلك الاعضاء الى موجات كهرومغناطيسية كالماكرويف فان اعراضا مرضية مختلفة قد يتعرض لها الشخص الهدف كأزمة قلبية حادة على سبيل المثال او الفشل الكلوي او خلل واضطراب في السلوك سواء اولئك الذين من دول اخرى او حتى اولئك الذين من عامة الشعب عبر تعريضهم لموجات المايكرويف التي يتم توليدها عن طريق مولدات محمولة على عربات الى متوسطة الحجم يمكنها شل قدرة جمع غفير من الناس على الحركة بمدى يتراوح بين 5- 15 كلم في اقل من ثانية.

هكذا اصبحت صورة الاسلحة السايكترونية اليوم وقد يطلقون عليها الاسلحة غير المميتة مع انها مميتة جدا، تستطيع عناصرها ان تقتل عبر مسافة غير محدودة يمكنها تجسيد او التسبب باي مرض مزمن يمكنها جعل الشخص يتحول

الى مجرم او ابلـه عـديم المسؤولية، التسـبب بحـوادث طـيران او سـير او سـكك حديدية خلال ثـوان، تـدمير البنـى الاساسـية لأي شيء مـادي او حيـوي خلـق او استثارة اي كارثة بيئية جويـة الـتحكم بـاكثر الآلات او الادوات تعقيـدا، الـتحكم بسلوك البشر واي كائن حيوي اخر وكذلك تغيير نظرة الواقع لمجتمعه بكاملهم.

هذا ليس سحرا او شعوذة بل تكنلوجيا حديثة من ارفع المستويات والتـي كما هي العادة دائما اسيء استخدامها لغايات بعيدة كل البعد عن كونها انسانية.

والآن لو حاولنا ان ناخذ ابعـاد هـذه الاسـلحة السـايكترونية مـن فـم مـن ساهم بها وصنعها ووظفها ووضـعت تحـت عنـوان الاسـلحة السـايكترونية وهـو العالم ناسيميوف الذي كان في التسعينات متحـدثا رسـميا باسـم مجموعـة مـن الضحايا الروس الذين تعرضوا لتأثيرات هذا السـلاح فقـد كتـب عـدة مقـالات في الصحف الروسية والعالمية وظهر في عدة افـلام وثائقيـة اشـهرها الفلـم الوثـائقي الالماني بعنوان الزومبي في روسيا وقد وردت اقتباسات من كتاباتـه في عـدة اوراق علميـة ودراسـات عسـكرية اشـهرها بعنـوان لـيس للعقـل مـتراس حمايـة يقـول ان نسيميوف (خلال بزوغ فجر التقـدم العلمـي والتقنـي حلـم الـديكتاتوريون واسـياد الحكومـات التوتاليتاريـة عـبر اسـتخدام اسـلحة تقنيـة حديثـة بحيـث يستطيعون بمساعدتها جعل رعايـاهم مطيعـون وممتثلـون بشـكل كامـل لأوامـر ورغبات الاسياد وشركائهم في السلطة حتى انهم عـززوا هـذه الرغبـات الوحشـية الدفينة بعد خلق الاسلحة الخارقـة التـي طالمـا حلمـوا بهـا بحيـث يسـتخدمونها لاستعباد حكومات من الاسـلحة بـدأ القطـاع العسـكري يتـزود باسـلحة متنوعـة

يمكن استخدامها للاستعباد الشامل وكذلك الدمار الشامل والحال ذاته مع قطاع المخابرات والعمليات السرية،الذي هو ايضا ينضم الى صفوفه عملاء زومبي تم تعديلهم عقليا ونفسيا بيولوجيا يستطيعون الحصول على اي معلومة مطلوبة الاستعباد دون حاجة لاي جهاز او وسيلة اتصال او نقل او حتى سلاح فردي، في نهاية القرن الماضي القرن التاسع عشر واجه تجسيد هذه الاحلام على الارض الواقع صعوبة بسبب عدم توفر الامكانيات التكنولوجية المطلوبة، لكن في بداية القرن العشرون عندما شهد التقدم التكنلوجي العديد من الوثبات الثورية اصبحت هذه الاحلام ليس فقط واقعية بل تطبيق بشكل عملي وفعال.

ويشير انسيميوف الى ان احد المؤسسين الرواد لهذه الاسلحة السايكترونية هو الاكاديمي ف بخترييف في عام 1925 حيث كان فريق بخترييف يجري اختبارات في مجال الايحاء الجماعي للعواطف عبر مسافات بعيدة حيث تم تحقيق الايحاء الجماعي الشامل بنجاح وذلك بواسطة جهاز استقبال الراديو العادي المذياع والمساهمة النوعية في خلق وتطوير هذه الاسلحة الشريرة - شيطانية فعلا جاءت من ابنة فدزيرز هنسكوفوا والمحاضر ج لورنتز كانوا مشاركين في تطوير مجموعة تكنلولوجيات سايكترونية تعتمد على مستحضرات تخديرية واجهزة تقنية خاصة، أما دور فئران التجارب الضرورية لتطبيق تاثيرات هذه التكنلوجية فقد لعب السجناء الذين جلبوهم من لوبجانكا ومرضى نفسيين من مراكز امراض عقلية مختلفة ومع اختراع التلفزيون ظهرت امكانية المعالجة السايكترونية الشاملة لمجموعة بشرية كاملة بواسطة التلفزيون.

وفي غضون خمسين عاما برز الى السطح اسلحة سايكترونية وطنية حديثة وذلك في مختبرات الفرع السري الخاص nll ومن ثم بدات تظهر بالتدريج في ترسانة المخابرات والقوات المسلحة بقطاعاتها المختلفة وبنفس الوقت ظهر هذا الموضوع في قائمة المعارف الممنوعة من النشر حيث ورد بانه وجب منع النشر الصريح لمواد علمية تتعلق باجهزة تقنية تهدف الى التاثير على الاليات السلوكية للشخص وعن امكانية التحكم بسلوك الشخص بعد سبعين سنة من انطلاق هذا المجال راحت الاسلحة السايكترونية تخرج من المعامل السرية لاستخدامها ضد الجماهير وعلى نطاق واسع، وفي نهاية العقد الثامن من انطلاق هذا المجال نشأت اول حركة حقوقية في البلاد للحماية ضد هذه الاسلحة مما اطلق صراعا غير متوازن بين الضحايا المرهفين واكبر مجرمي القرن المتوحشين.

وتشير المعلومات الى انواع عدة من هذه الاسلحة فمنها نوع ماخوذ من سلسلة تكنلوجيات عسكرية تركب بطريقة تجعلها قادرة على احداث تغير في البنية المكونة للمادة، تقليص قدرة استقرارها وتوازنها تغيير الخواص الكيمياوية والفيزياوية وكذلك تعطيل اي جهاز او آلة من خلال تدمير الدارات الالكترونية واللاسلكية المسؤولة عن عملها، وهناك نوع آخر من هذه الاسئلة مهمته تعطيل القوى الحيوية للكائن العضوي، السماح بتدمير البنية الروحية للعدو لخبطة تناسق الحركات الجسدية وكذلك التناغم العضلي احداث تغيير في آليات عدة انظمة في الجسم في الجسم من بينها نظام جريان الدم ونبضات القلب وكذلك جهاز البصر يمكن استخدام اصوات معينة من راديو بحيث تغرق في نوم عميق مجموعات واسعة من عناصر قوات العدو وبالاضافة الى قدرته على تجسيد

خداع بصري صور واقعية تظهر امام المراقب بحيث يصوب نحو نقطة معينة في الجو فيتجسد صور هولوغرافية -متعددة الابعاد- مخيفة من اجل اضعاف معنويات جنود العدو ستظهر صور هولوغرافية مثل وحش مخيف اسطول كامل من الاطباق الطائرة، غروب الشمس بلون احمر يملأ السماء مع ان الوقت يكون ليلا، وكذلك ظهور القمر رغم ان الوقت يكون نهارا كما يمكن تجسيد عاصفة او اعصار او اي حالة كارثية اخرى تساهم في بث الذعر والارتباك في نفوس الافراد فيشتتوا متخلين عن مهامهم، ان ما يراه الافراد ليس متجسدا على ارض الواقع بل في عقولهم ويتصرفون على هذا الاساس، ان التعرض لجرعة زائدة من هذه الموجات شديدة الانخفاض تسبب اذى كبيرا على الضحايا مثل حصول اعطال دائمة في اعضاء غير قابلة للعلاج او اضرار عقلية غير قابلة للعلاج بالاضافة الى اصابة عدد كبير من الافراد بحالات تجعلهم عاجزين عن الاستمرار في الخدمة العسكرية.

ونوع آخر من هذه الاسلحة يشمل اسلحة سايكترونية مشابهة للسابقة لكن وفق تقنيات مختلفة ونوع اخر من هذه الاسلحة يستند على تكنلوجيات مضادة للجاذبية ويتمثل هذا النوع من الاسلحة بان اي شيء يمكن تجريده من خواصه الجاذبية -الجذب الارضي او الدفع الاثيري الكوني حسب المفهوم الفيزيائي التي تعتمد اليه للنظر الى المسألة فيصبح هذا الشيء بعدها العوبة طبيعة خاضعة لرغبات الفرد الجالس في غرفة التحكم المسؤولة عن هذا النوع من

الاسلحة انها تكنلوجيات عسكرية تستند تكنلوجيات مضادة للجاذبية على اكبر قدرة على المناورة من اي سلاح عصري استثنائي آخر .

ان الحكومات التي تعمل على هذه الاسلحة اطلقوا عليها اسلحة غير مميتة محتاطين لاي تسرب معلومات عنها حتى ولو كانت صغيرة فهي اسلحة سرية لذا عملت الحكومات والجهات العاملة على هذه الاسلحة على ان تقنع هذه الاسلحة بمصطلحات مضللة ومعلومات مشوهة او محرفة بطريقة تجعلها تبدو آمنة اكثر من طبيعتها الحقيقية كيلا تسبب اي استنفار او فزع من المجتمع الدولي الذي سيبدا بسلسلة طويلة من الطلبات والتوضيحات واجراءات اخرى لا ترغبها الحكومة ومن هنا ايضا جاء المصطلح اسلحة غير مميتة الذي يبعث على الطمأنينة بشكل غير مباشر مع انها في الحقيقة تعتبر اسلحة دمار شامل.

ان أهم مجالات التخصص الرئيسة التي تفرعت من البحث والتطوير في هذا المجال العلمي:

1- تطوير وسائل تكنلوجية لتوجيه والتحكم بآلية التفكير البشرية من مسافات بعيدة.

2- تحسين تكنلوجية التحكم عن بعد بسلوك الانظمة الجسدية للانسان بمساعدة اجهزة تعمل على ارسال موجات كهرومغناطيسية ومجالات مغناطيسية وموجات صوتية.

3- استثمار قدرة التحريك عن بعد- السايكونيزيا- الكامنة في جوهر الانسان مع اخضاعه لعمليات تنشيط وتفعيل خاصة لهدف التاثير على منظومة تقنية معينة تعطيل دارة الكترونية مثلا .

4- تطوير اجهزة معينة لغاية التحكم بسلوك البشر عبر مسافة لكن بعد زرع معطيات الكترونية معينة في ادمغتهم او اجسادهم.

5- التحكم عبر مسافة بسلوك البشر من خلال استخدام وسائل عقاقيرية ادوية كيمياوية واحدى السيناريوهات المتبعة لهذه الطريقة تتمثل بما يلي: حقن الجسم البشري بعقار معين الى ان يعتاد الجسم عليه- تعديل السلوك العضوي- ثم بعدها يتم التاثير عن بعد بواسطة اجهزة سايكترونية لتعديل السلوك العضوي للاجسام البشرية حسب الرغبة.

6- تحسين تكنلوجية النقل عبر مسافة التي يمكن من خلالها غرس اي شيء عضوي او مادي او كيمياوي وغيره في الجسم البشري عبر مسافة بعيدة يتجسد ذلك تلقائيا في الجسم دون شعور او ادراك من الفرد المستهدف.

7- التحكم بالبشر عن بعد عبر استخدام الراديو والتلفزيون او اخيرا ظهرت وسيلة اكثر فتكا وهي الهواتف الجوالة.

8- تطوير تكنلوجيا صناعة وخلق روبوت انسان آلي حيوي.

9- تحسين تكنلوجيا خاصة لمحو المعلومات من الدماغ.

10- التأثير الجسدي والحيوي عبر مسافة على الكائن الحي من خلال استخدام موجات كهرومغناطيسية مجالات مغناطيسية موجات صوتية.

التأثير عبر مسافة على عوامل محددة في البيئة المحيطة وكذلك على وتيرة نمو البشر والحيوانات وهذا المجال بالذات منقسم الى عدة مهمات مختلفة منها:

1- مهمات جيوسياسية تطوير انظمة تحكم عن بعد مخصصة لدول العالم الثالث تهدف الى خلق مناطق جيوسياسية ساخنة ورفع وتيرتها حسب

الطلب -ميول للعنف او الهدوء اجراء تقييم احصائي على تبعاتها وتاثيراتها بعيدة وقريبة المدى.

2 - مهمات ايدلوجية التاثير عبر مسافة على مجموعات بشرية بهدف خلق مجتمع مطيع وموالي تماما لنظام الحكومة القائمة.

3 - مهمات عسكرية:اجراء تقييم احصائي لتبعات العوامل المدمرة للاسلحة السايكترونية في حال استخدامها ضد حكومات معادية،وكذلك تقنياتها الدفاعية العسكرية والمدنية كما دراسة مظاهر واشكال التنسيق بين الاسلحة السايكترونية واسلحة اخرى تقليدية وكل هذا بالتنسيق مع الوحدات العسكرية.

4 - مهمات امنية: فرض القانون ادارة التحكم بمجموعات وافراد اجرامية نشاطات تحقيق وعمليات بحث واستقصاء ومداهمة، قمع المظاهرات والاحتجاجات، التنسيق بين الانواع الامنية الأخرى.

5 - مهمات طبية: بايلوجية معالجة تكنلوجية جديدة للامراض من خلال استخدام اجهزة سايكترونية ووسائل دوائية معينة، التحكم عبر مسافة بالحالة الصحية للمجموعات البشرية، التحكم عبر مسافة بالاشخاص المصابين بانحرافات عقلية، التلاعب عبر مسافة بالاشخاص على المستوى الجيني- والخلوي والنفسي والجسدي.

6 - مهمات فضائية: نقل الاسلحة -الاجهزة السايكترونية الى الفضاء الخارجي بهدف ادارة التحكم بسلوك المجموعات البشرية وكذلك ادارة التحكم برواد الفضاء البعيدين .

7 - مهمات تخص البحث العلمي تطوير تكنلوجيات اسلحة سايكترونية واجهزة سايكترونية ودراسة تفاعلها مع البيئة المحيطة وكذلك الوسائل الطبية العقاقيرية.

8 - مهمات متعلقة بالصناعة والزراعة، الاتمتة عبر مسافة بعيدة للنشاطات الصناعية والزراعية التحكم عن بعد بالاتصالات والمواصلات في المدن:

1- مهمات زراعية: زيادة الانتاجية للمحاصيل الزراعية، ادارة والتحكم بالدواجن والمواشي.

2- مهمات جيولوجية:البحث عن معادن مفيدة وتحديد مواقعها عبر مسافات بعيدة.

3- مهمات تتعلق بالجو:التحكم عبر مسافة بالحالات الجوية بما في ذلك الكوارث.

والخلاصة ان الاسلحة السايكترونية هي مجموعة اجهزة الكترونية اشعاعية فريدة من نوعها فهي قادرة على التحكم بالنشاطات النفسية الجسدية للشخص وتدمير صحتها بشكل مقصود كل ذلك عبر مسافات بعيدة فالاسلحة السايكترونية هي اسلحة متغطرسة يستند مبدأ عملها على منطق علمي خاص كما يتم تطبيقها بالتزامن والتوافق مع مجموعة اخرى من الاسلحة الاخرى المميتة وكذلك اسلحة تكنو نفسية.

ان التأثير السايكتروني على الفرد يكون سريا ويكون صريحا ويكون مجموع الاثنين معا،ففي حالة التأثير السري يكون الفرد جاهلا تماما ولا يشك حتى بان دماغه واعضاءه تتعرض للتأثير عن بعد،وكل الافكار الخارجية المنقولة

اليه تعتبر بالنسبة له انها نبعت من دماغه وكل حـالات المـرض التـي يصـاب بهـا يعتبرها حصلت بشكل طبيعي، يستطيع الشـخص الضـحية الخاضـع لهـذا النـوع من التأثير على كيانه النفسي ان يرتكب اي جريمة تخطر بباله من خـلال الـتحكم بعقله يستطيع ان ينظم الى حزب او مجموعة سياسية معينة ثم ينتقـل في اليـوم التالي ليلتزم بمجموعة سياسية مضادة، مـن السـهل جـدا قيـادة هكـذا نـوع مـن الاشخاص الضحايا الى اي حالـة نفسـية مرغوبـة، قـد تكـون حالـة عـدم مسـؤلية ويمكن تجسيد اي خلل او مرض عقـلي في هـذا الشـخص في هـذه الحالـة سـوف يظن الشخص -الضحية بانه هو الذي فكر اصلا بالافكار الاجرامية التـي خطـرت له هو الذي قرر الانضمام الى مجموعة حزبية معينة عن قناعة مسبقة وانـه هـو الذي اصيب بالمرض بشكل طبيعي هذا النوع من الاشـخاص الضـحايا هـو مجـرد بايوروبوت -رجل آلي عضوي لانه يحقق رغبة المجـرمين الـذين يسـيطرون عليـه دون ان يعلم بذلك وكيف يحصل ذلك، ان هذا النوع مـن الاشـخاص -الروبـوت يمثل خطرا كبيرا على المجتمع هذه الوسائل السرية للتاثير عن بعد تمثـل الاسـاس الذي تستند عليه عمليات التاثير الشـامل عـلى مجموعـات بشريـة بكاملهـا، أمـا وسيلة التـأثير الصريـح ففـي هـذه الحالـة الشـخص الضـحية يعلـم ويفهـم بـان دماغه واعضاءه الجسدية تخضع لتأثير سايكتروني وبالتـالي يوصـل بهـذا الشـخص منظومات او تجهيزات خاصـة تسـتطيع اسـتخلاص معلومـات مـن دماغـه ومـن ثم تقـديم معلومـات اخـرى بـنفس وتـيرة السرعـة التـي تجـري فيهـا مجرياتـه الفكريـة العاديـة،وفي حـالات عديـدة اسـتطاعت هـذه الوسـيلة اعـادة برمجـة الشخص بحيـث تمكنـت مـن بنـاء شخصـية غـير شخصـيته او تعـديل شخصـيته

الاساسية مع اضافات زائدة وبالتالي يتحول الى بايو روبوت -رجل آلي، على ان الشخص -الضحية لهذا النوع من التاثير لا يستطيع تمييز افكاره عن الافكار المزروعة في عقله لكن في جميع الاحوال فان البايو روبوتات تخلق غالبا عبر وسيلة التأثير السري.

أما النوع الثالث من الخاضعين لتأثير السايكوترونك فهو نوع يشكل مجموع التأثيرين السابقين معا، حيث يكون عقل الشخص -الضحية معرضا للتأثير السري بينما جسمه يخضع للتأثير الصريح، وغالبا ما يتم تحقيق التأثير الصريح ومجموع الاثنين من خلال التحكم بحكم الشخص -الضحية على الامور بقاعدة نعم لا وكذلك التحكم بالحالة النفسية العقلية بالتوافق مع التحكم بالاليات الجسدية المختلفة مثل الاعضاء الداخلية او الجسد بكامله بشكل عام فان هذا النوع من الاشخاص الضحايا الخاضعين للتأثير الصريح ومجموع الاثنين يستخدمون في المشاريع السرية التي تخلق او تتحكم بالاسلحة السايكترونية السرية للغاية حيث تم برمجتهم للحفاظ على السر -كي يستخدمون لادارة الاختبارات المتعلقة بمجال الطب البيولوجية وكذلك تركيب العقاقير الكيمياوية المميتة حيث يتم برمجتهم على عدم الخوف من التلوث او العدو او اي خطر ينبع من المجال القاتل الذي يعملون فيه.

السيطرة على العقول

عبر الاقمار الصناعية

السيطرة على العقول

عبر الاقمار الصناعية

ان السيطرة على العقول لم تقف عند حدود آلياتها على الارض بل امتدت السيطرة الى استخدام الفضاء حيث استخدمت الاقمار الصناعية آليات جديدة في هذه السيطرة، ولعل من المواضيع المهمة التي نشرت على الانترنت هو الموضوع الذي كتبه جون فليمنج عام 2001 وترجمه عمر عبد الوهاب تحت عنوان السيطرة على العقول بواسطة الاقمار الصناعية بعنوان فرعي (في عصر التعتيم الاعلامي المنهجي: السيطرة على العقول بواسطة الاقمار الصناعية اكبر خطر يهدد البشرية: الاقمار الصناعية التجسسية: رعب ما بعده رعب.

وملخص الموضوع ينطلق من ان للاقمار الصناعية التجسسية قدرات مذهلة وسرية منها التصوير الى داخل المباني والتقاط الاصوات وقراءة عقول البشر والسيطرة على عقول البشر كهرومغناطيسيا بواسطة الموجات.

وتشير مقدمة الموضوع الى عدم معرفة غالبية سكان العالم بما لدى الاقمار الصناعية من قدرات مدهشة ومخيفة مثل مراقبة كل حركة من حركات الشخص المستهدف حتى وان كان موجودا في منزله او في اعماق مبنى ضخم او مسافرا في سيارة على الطريق السريع ومهما كانت حالة الطقس غائم او ممطر او عواصف وباختصار لا يوجد مكان على وجه الارض يمكن الاختباء فيه، ويتطلب الامر ثلاثة اقمار صناعية لجعل الكرة الارضية تحت المراقبة التجسسية المستمرة، ويضيف الكاتب ان لدى هذه الاقمار الصناعية قراءة افكار الشخص والتصنت

على المحادثات والتحكم بالاجهزة والادوات الالكترونية لاسلكيا وكذلك مهاجمة الاشخاص المستهدفين بأشعة الليزر وهذه العملية متحققة فعلا وليس خيالا علميا.

وبعد ان يذكر الكاتب الامكانيات المطبقة والمستخدمة حاليا عبر الاقمار الصناعية كاجراء مكالمات هاتفية والبث التلفزيوني واستكشاف الفضاء وغيرها فان للاقمار الصناعية التجسسية تطبيقات اخرى منها اخضاع اعداء اي شخص مؤثر للرقابة حيث ان لبعض هذه الاقمار مستشعرات تعمل بالاشعة تحت الحمراء يمكنها التقاط الحرارة المنبعثة على الارض بواسطة الشاحنات والطائرات والصواريخ والسيارات وحتى في الايام الغائمة يمكن للمستشعرات اختراق السحب والتقاط انماط الحرارة المنبعثة واظهارها على شاشة تلفزيونية وقد تم استخدام مستشعرات الاشعة الحمراء اثناء حرب فيتنام حيث امكن من خلالها تعقب الجنود الاعداء وهم يتحركون كافراد على الارض ويرجع الى عام 1970 تاريخ بداية الرقابة عبر الاقمار الصناعية ويضع الدليل العالمي للاقمار الصناعية لعام 1992 حوالي الف شركة لها علاقة بالاقمار الصناعية بطريقة او باخرى، ولعل اكثرها الاستخدامات البث الاذاعي والتلفزيوني اضافة الى التصوير بالاستشعار عن بعد.

وبعد ان يذكر الكاتب الشركات التي تصنع الاقمار الصناعية حسب تخصصاتها ويذكر ان هناك خمس وستون جمعية مختصة بالاقمار الصناعية، يربط بين ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962 التي خلقت بعد ذلك مشروع حرب النجوم حيث ان حرب النجوم كان بعد ان وجدت الولايات المتحدة فشل

اسقاط الصواريخ بواسطة اشعة ليزر التـي تطلقهـا الاقـمار الصـناعية ومـن ذلـك الحين وجه العديد من العلماء والسياسيين انتقادات لذلك البرنامج الضخم الا انه كذلك دفع لتكنولوجيا الرقابة ان تطرح برنامج باسم تكنلوجيا(الحقيبة السوداء) مثل قراءة الافكار واشعة ليزر القادرة على مهاجمة الافراد حتى وان كانوا داخـل المباني، وهكذا امكن القول ان حرب النجوم لم تكن وسيلة لخلق جنة عـلى الارض ولكن يمكن ان ينتج عنها جحيم على الارض.

ان اليات الرقابة بالاقمار الصـناعية تسـتند الى ان الجسـم الـبشري تنبعـث منه اشعة تحت الحمـراء او مـا يسـمى بـالحرارة الاشـعاعية والتجسـس الفضـائي يقوم على ما يتم تصـويره بواسـطة الاشـعة تحـت الحمـراء ويمـر عـبر مرشـحات ضوئية ويتم تسجيله على مصفوفة عنـاصر مزدوجـة الشـحنة صـورة اشـعة تـابع لمنظومـة بيانـات قمريـة وحتـى اذا كـان الجـو مملـوء بالسـحب فـان هنـاك المستشعرات الرادارية تقوم بشكل فعال باصدار نبضات المايكرويف التي يمكنهـا اختراق السحب والعمل في اي ساعة من النهار او الليل.

على ان الكاتب يركز على ان اكثر الجوانب سوءا التي تتعلـق بالرقابـة عـبر الاقمار الصـناعية والتـي تعتـبر بالتاكيـد اكـثر القـدرات التـي تـدعو الى الدهشـة والاستغراب وهي قدرتها على قراءة افكار البشر عن بعد، وقـد ذكـر الكاتـب انـه في عام 1981ذكرها هاني ستاين في كتابه مواجهـة بـان الكمبيـوترات قـد تمكنـت من قراءة العقـل الـبشري بنـاء عـلى تصـوير الـدماغ EEG ومـن خـلال ترجمـة مخرجات التخطيط الكهربائي للدماغ، وان كان غير دقيـق جـدا وقـد تطـور هـذا التخطيط المغناطيسي باستخدام مجسات كهرومغناطيسية حساسة للغايـة والتـي

يمكنها رسم خارطة MEG للدماغ والنشاط العصبي وحتى خلف العظام والجمجمة، لقد تم رسم خارطة لاستجابات مناطق الرؤية في الدماغ بواسطة كوفمان واخرون في جامعة فاندربيت وقد يكون العمل جار في الوقت الحالي لرسم خارطة النشاط العصبي لاجزاء اخرى من الدماغ البشري باستخدام التخطيط المغناطيسي للدماغ ولا يحتاج الامر لقدر كبير من التخمين للتنبؤ بانه سيتم الانتهاء بشكل تام من رسم خارطة النشاط العصبي الكهرومغناطيسي للدماغ البشري خلال عقد او نحو ذلك وانه سيكون بالامكان برمجة كمبيوترات الكريستال لفك شفرة الاشارات العصبية الكهرومغناطيسية -علما ان نشر المقال كان عام 2001 .

لقد ذكرت مجلة نيوزويك في عام 1992 انه باستخدام الاجهزة الجديدة والقوية يمكنها رؤية ما في داخل الجمجمة ومشاهدة العقل اثناء عمله ويقوم علماء الاعصاب باستكشاف منابع الافكار والمشاعر ومنشأ الذكاء واللغة.

باختصار انهم يتطلعون الى قراءة افكارك وقد اشار احد العلماء عام 1994 الى ان اساليب التصوير الحالية يمكنها التقاط الاحداث الفيزيولوجية في الدماغ والتي ترافق الادراك الحسي والنشاط الحركي وكذلك اكتساب المعرفة والكلام ولاضفاء القدرة على قراءة الافكار لقمر صناعيEEG معين لا يتطلب الامر سوى تركيب جهاز مماثل لجهاز تخطيط الدماغ كهربائيا وربطه بكمبيوتر يتضمن قاعدة بيانات لابحاث خرائط الدماغ، ويعتقد الكاتب بان الاقمار الصناعية التجسسية بدأت قراءة الافكار او بدأت في التمكين من قراءة عقول الاشخاص المستهدفين في بداية عقد التسعينات من القرن الماضي.

والحقيقة المؤكدة -يقول الكاتب - ان بعض الاقمار الصناعية تستطيع قراءة افكار الشخص عن بعد من الفضاء ثم ينتقل الكاتب الى ممارسة اخرى للاقمار الصناعية وهي النيوروفون الذي يقوم على التلاعب بالسلوك والذي تنبأ باختراعه هكسلي في كتابه انقاذ العالم الجديد حيث يقوم على ان يقوم الناس بمسك مقبض معدني للحصول على شعور بالاثارة الحسية فقد تم تبني استخدام النيوروفون او اداة مماثلة وتركيبه على الاقمار الصناعية والذي يمكن بواسطته تغيير السلوك بطريقة البث الصوت الخفي، ولكن باعتماد مبدأ مختلف بعد تحويل الصوت الى نبضات كهربائية حيث يقوم النيوروفون بارسال موجات لاسلكية الى الجلد ومن هناك تنتقل الى الدماغ مباشرة متجاوزة الأذنين والعصب السمعي ونتيجة لذلك يستقبل الدماغ الاشارة العصبية كما لو انه اتصال سمعي واحيانا يحدث ذلك على مستوى العقل الباطن عند تحفيز الشخص بهذا الجهاز فانه يسمع ولكن بطريقة مختلفة تماما ويمكن للصم ان يسمعوا مجددا بواسطة النيوروفون، المقلق في الامر انه عندما تقدم مخترع هذا الجهاز بطلب براءة اختراع لجهاز نيوروفون مطور حاولت وكالة الامن القومي الامريكية الاستحواذ عله واحتكاره لكن دون جدوى.

وبالاضافة الى ذلك -يقول الكاتب يمكن للقمر الصناعي التجسسي تعقب الكلام البشري مستشهدا بقول باروز بان الاقمار الصناعية يمكنها حتى التنصت على المحادثات التي تدور في اعماق مبنى الكرملن فلا تمثل الجدران والسقوف والطوابق اي عائق امام مراقبة المحادثات في الفضاء حتى وان كانت في مبنى عال وكان فوقك عشرة طوابق وتحتك عشرة طوابق فان القمر الصناعي

يمكنه التجسس على صوتك دون عائق سواء كنت داخل المبنى او خارجه وفي اي طقس وفي اي مكان من العالم وفي اي وقت من اليوم فان القمر الصناعي الذي يدور بحيث يبدو وكانه واقف فوق نقطة معينة بسرعة دوران الارض يمكنه التقاط كلام الهدف البشري، يبدو انه لا يوجد مهرب من تنصت الاقمار الصناعية على الكلام الا بالدخول في اعماق مبنى محصن بدرع سميك من مادة الرصاص.

ويضيف الكاتب ان هناك قدرات اخرى متنوعة للاقمار الصناعية مثل التلاعب بالادوات والاجهزة الالكترونية كاجهزة الانوار وساعات اليد وساعات الحائط الالكترونية واجهزة التلفاز والراديو واجهزة كشف الدخان وكذلك الانظمة الكهربائية للسيارات وعلى سبيل المثال يمكن اطلاق صوت منبه ساعة اليد بالرغم من صغرها بواسطة قمر صناعي يحلق على ارتفاع مئات الاميال في الفضاء، كما يمكن اتلاف مصباح كهربائي بواسطة شعاع ليزر من قمر صناعي علاوة على ذلك يمكن اطفاء وتشغيل انارات الشوارع بسهولة من قبل شخص يتحكم بقمر صناعي ويحدث هذا بواسطة شعاع كهرومغناطيسي يتم بواسطة عكس قطبية الضوء،كما يمكن جعل المصباح يحترق مع وميض من الضوء الازرق عند الضغط على زر الاضاءة.

وكما هي الحال مع القدرات الاخرى للقمر الصناعي لا يهم ما اذا كان المصباح مصدر الانارة تحت سقف واحد او تحت طن من الخرسانة.

وتظل هناك امكانية للتلاعب بواسطة شعاع ليزر من قمر صناعي حيث تطلق الاقمار الصناعية التجسسية انواعا مختلفة من اشعة الليزر منها ليزر اشعة

اكس وليزر الالكترون الحر وليزر شعاع الجزيء المحايد وغيرها على ان اكثر الاستخدامات غرابة للاقمار الصناعية الى جانب القدرة على قراءة الافكار هو الاعتداء الجسدي على الشخص المستهدف حيث يستطيع اشعاع الكتروني من قمر صناعي مستهلكا طاقة اقل بكثير من تلك المطلوبة لاسقاط صاروخ نووي اثناء طيرانه حسب ما اقترحت مبادرة الدفاع الاستراتيجي، صفع شخص او ضرب شخص على سطح الارض، ويمكن لقمر صناعي ملاحقة الهدف البشري بدقة بحيث لا يمكن للضحية الافلات منه او تجنبه باي وسيلة حتى بالهرب على قدميه او بالسيارة ويمكن للاشعاع ايذاء الشخص بالضغط على راسه مثلا،ولا يمكن الجزم بدقة حول شدة الاذى الذي يمكن انزاله من الفضاء ولكن ان لم يكن قد تم تجريب قتل شخص ما بهذه الطريقة، فبلا شك انها ستصبح امرا واقعا في القريب العاجل، ولا تذكر ابحاث الاقمار الصناعية حالة قتل مؤكد تم اقترافها بواسطة الاقمار الصناعية ولكن مجرد امكانية فعل ذلك يجب ان تلفت انتباه جميع سكان العالم.

ويضيف الكاتب بان هناك قدرة مرعبة للاقمار الصناعية وهي التلاعب بعقل الشخص بواسطة رسالة وهو صوت ضعيف جدا لا يمكن ان تسمعه الاذن بشكل واعي ولكن يستقبله العقل اللاواعي لجعل الشخص يقوم بعمل ما تريد منه فعله،لايهم ان يكون نائما او مستيقظا يمكن لرسالة من هذه الرسائل اجبار الشخص على قول شيء تريد ان يقوله وبطريقة عفوية جدا بحيث لايمكن لاحد ادراك ان تلك الكلمات تم صياغتها من قبل شخص آخر،ولا يوجد حد لمدى الافكار التي يمكن ان تلقن لشخص لا يدري بما يحدث كي يقولها يمكن

التلاعب بالشخص المستهدف على قول اشياء تجرح الشخص المستهدف من ناحية اخرى الشخص النائم اكثر عرضة لهذه التكنلوجيا ويمكن التلاعب بعقله كي يقوم بعمل شيء وليس مجرد قول شيء ومن الامثلة على الاعمال التي يتم تحفيزها بواسطة الرسائل االصوتية الخفية التدحرج من السرير والسقوط على الارض او الاستيقاظ والمشي في حالة غيبوبة ولكن يبدو انه لا يمكن جعل الشخص النائم يقوم بذلك الا لدقيقة او نحو ذلك حيث عادة ما يستيقظ بعد ذلك ويزول اثر (التعويذة) ينبغي الاشارة الى انه بالرغم من الشك الذي يحوم حول التنويم المغناطيسي الذي يجريه المحللون النفسيون الا ان التلاعب الواعي والباطن للسلوك حقيقة مؤكدة.

لقد ذكرت مجلة نيوزويك في عام 1994 بان المعالجين النفسيين يتفقون بشكل عام على وجود الادراك الخفي، وتعتقد جماعة منهم بانه يمكن استخدامه لتغيير النفس البشرية فالدكتور الروسي ايغور سميرنوف والذي سمته المجلة - الدكتور ستريخلوف هو احد العلماء الذين يدرسون تلك الامكانيات باستخدام التخطيط الكهربائي للدماغ فيقوم بقياس الموجات الدماغية ثم باستخدام الكمبيوترات يرسم خرائط للعقل الباطن والعديد من الانفعالات البشرية مثل الغضب والدافع الجنسي بعد ذلك من خلال الرسائل الخفية المسجلة يدعي بانه استطاع ماديا تغيير ذلك المشهد الذهني بواسطة قوة الايحاء بدمج هذا البحث مع تكنلوجيا الاقمار الصناعية وهو ما تم انجازه جزئيا يمكن ان تتوفر للقائمين على التكنلوجيا امكانية القيام بالجريمة الكاملة -فالاقمار الصناعية لديها القدرة على العمل خفية وبسرية تامة، يمكن استخدام قدرات الاقمار الصناعية المذكورة دون

خوف من العقاب حيث يمثل القمر الصناعي بوابة نظيفة كما هو معروف وحتى ان عرف الضحية كيفية اقتراف الجريمة الا انه لن يصدقه احد وسيكون عاجزا عن الدفاع عن نفسه وهذا هو الخطر الاكبر الذي تمثله تكنلوجيا الاقمار الصناعية.

ويقول الكاتب ان المشكلة ليست في كون هذه التكنلوجيا غير مراقبة من قبل مؤسسات عامة وليس في كونها غير ديمقراطية بالمرة بل يتمثل خطر الاقمار الصناعية في حقيقة انه لا يمكن مقاومتها انها تقهر ضحاياها العاجزين.

ان قدرات الاقمار الصناعية يمكن استخدامها بسهولة في مضايقة شخص ما قد يكون الضحية منافسا تجاريا او خصما سياسيا او شريك حياة سابق او معارضا سياسيا او منافسا غير مرغوب فيه او اي شخص يثير الكراهية او الازدراء لسبب او لآخر بمجرد ان يصبح الهدف توقيعا لا يمكنه تفادي العيون الفاحصة للقمر الصناعي تقوم كمبيوترات صغيرة بتفحص الاشارات القادمة ومقارنتها مع صور محوسبة او تواقيع وسيخضع الضحية للمراقبة المستمرة طالما هناك رغبة لدى جلاديه الذين لهم القدرة على استئجار قمر صناعي ستكون تحركاته معروفة ومحادثاته مسموعة وافكاره مقروءة وستخضع جميع مواقفه الحياتية للنصح الزائف في حال استخدم معذبوه تلك المعلومات بطريقة شيطانية.

يمكن لشخص سادي ان يضايق الشخص الذي يستهدفه بلسعات صوتية او رسائل صوتية يتم بثها مباشرة في غرفته او مهاجمة جسده بشعاع ليزر او رسائل صوتية خفية لازعاجه اثناء نومه او التحكم بالاشخاص المحيطين به بحيث يقولون اشياء تؤذي مشاعره او باشعة ليزر تقوم باطفاء انارة الشوارع عندما

يقترب منها او التلاعب بالمصابيح والانارات بحيث تحرق عندما يقوم بالضغط على زر الاضاءة وبشكل عام مضايقته وتعذيبه بالمعلومات التي تجمعها عيون الاقمار الصناعية واذانها الحارقة،باختصار يمكن للشخص الذي لديه القدرة على الحصول على قدرات تكنلوجيا الاقمار الصناعية تحويل حياة ضحيته الى كابوس حقيقي على الارض.

يقول الكاتب بان بيانات الاستشعار عن بعد وبالتالي تقوم بتغطية استشعارية عن بعد للعالم اجمع، وقد ذكرت صحيفة نيويورك تايمز عام 1997 بان الاقمار الصناعية التجسسية التجارية على وشك ان تسمح لاي شخص لديه بطاقة ائتمانية من الحصول على رؤية فوقية لمقرات الطغاة او الفناء الخلفي لجيرانهم ذوي الاسرار العالية، وحتى يومنا هذا اصدرت وزارة التجارية تراخيص لتسع شركات امريكية البعض منها لديها شركاء اجانب لاحد عشر فئة من الاقمار الصناعية تتمتع بمدى معين من القدرات الاستطلاعية للمراقبة الفوتوغرافية حيث تقوم فيها الاقمار الصناعية بالتقاط صور لمواقع مختلفة على الارض ثم تقذف كبسولة تحتوي على فلم يتم استعادته ومعالجته وهي طريقة تعتبر بدائية بينما الجيل الجديد الحديث من الاقمار الصناعية يستطيع تصوير وتعقب الاهداف على الارض مباشرة ويبذل القطاع الصناعي في الوقت الحالي قصارى جهده لتصغير الاقمار الصناعية التجسسية بغرض توفير المال ولكي يتمكنوا من ملء السماء بالاقمار الصناعية.

الخاتمة

الخاتمة

لاشك ان السيطرة على العقول كانت من اهم ما توصل اليه الطغاة والحكام الدكتاتوريون للتحكم بشعوبهم ولهذا استخدموا عبر التاريخ كل القدرات التي لدى السحرة لكي يجعلوا الانسان مفردا او جماعات خاضعين لهم بطاعة عمياء ولا شك ان الافلام السينمائية اليوم تغنينا كثيرا عن كيفية عمل السحرة وخاصة في الافلام التي تتعرض لاساطير وغيبيات كثيرة حتى كان الساحر له موقع ودور كبير لدى الطغاة والحكام الدكتاتوريين ويخدمونهم في تنفيذ اغراضهم .

ولاشك انه بعد اكتشاف قابليات التنويم المغناطيسي ونظرية اللاشعور وتحكمه في البشر الخاضعين له بل وانه اقوى من الوعي والشعور في التاثير على ارادة الانسان والممارسات التي وظف بها التنويم كسلاح لتسخير البشر في الاغراض العسكرية والاستخبارية وغيرها والممارسات التي تحدث عنها الكثير من الكتاب وخاصة في الحرب العالمية الاولى والثانية خير دليل على ذلك حتى قيل ان هتلر كان حينما يخطب يستخدم قدراته في هذا الجانب ويسيطر شعوريا ولاشعوريا على الجماهير التي تسمعه وتراه والاستشهادات كثيرة في هذا الجانب ومحاولة دول التحالف الامريكي والاوربي الاستفادة من علماء المانيا ونقلهم الى دولهم لهذا الغرض، اما في الاتحاد السوفيتي الذي كان علماؤه يستخدمون امكانيات التنويم المغناطيسي في شتى التجارب العسكرية والاستخبارية وغيرها وقد انكشف هذا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وتفككه الى دول عديدة وقد قام

فعلا انكشاف المعاهد السرية التي كانت في الاتحاد السوفيتي وقد نقل العلماء الروس من بعض هذه المعاهد الى دول اوربا وامريكا للاستفادة منهم وما توصلوا اليه من نتائج البحوث السرية وقد تفاجأ الامريكان من هذه القدرات التي لم يكونوا يعطونها اهتمام سابقا فاخذوا ينطلقون من نهايات ما وصل اليه علماء الاتحاد السوفيتي في توظيف قدرات التنويم المغناطيسي وتوظيفاته في الجانب العسكري والاستخباري.

لقد تم الاعتراف الباراسيكولوجي كعلم في امريكا بعد ان كان اهتمام العلماء في بداية القرن العشرين منصرفا الى البحوث في الروح وتحضير الارواح بعد انكشاف الممارسات الروحية عن قدرات خارقة لدى الانسان الا ان التواصل الذي حصل مع العلماء الروس قبل ان يفرض الاتحاد السوفيتي السور الحديدي على نقل المعلومات عن هذه القدرات بحيث تحولت الدراسات الباراسيكولوجية الى سر من اسرار الدولة هناك علما ان الدراسات الباراسيكولوجية في الاتحاد السوفيتي نظرا للفكر الشيوعي المادي كانت تتجه الى الجانب العلمي التجريبي ولهذا كانو يطلقون عليها مصطلح السايكترونيك للبقاء في حدود الايدلوجيا المادية ولم يهتم العلماء الروس ببحوث الروح وتحضير الارواح وما شاكل ذلك.

ان الامكانيات المفتوحة والمخيفة التي توصلت اليها البحوث في مجال التحكم بالدماغ والسيطرة عليه عبر السايكترونيك تقول كما تحدث البروفسور موير من قسم علم النفس في جامعة بطرسبرج في مؤتمر عقدته المنظمة الدولية لبحوث المخ في باريس قائلا (لن يكون امرا مستبعدا ان توضع مادة مضادة

للعدوان في مصادر المياه بحيث تجعل شعبا ما مسالما فاذا كان ذلك ممكنا على نطاق العالم فقد يثبت هذه النعمة الكبرى التي ستمنع الكارثة العظمى من الوقوع ولكن سوء استخدام مثل هذه المادة الكيمياوية سيكون امرا عظيما فقد تستخدمها دولة ما ضد دولة اخرى بحيث تستطيع الاولى هزيمة الثانية باقل قدر من اراقة الدماء)على ان هذه الممارسة والامكانية تتضاءل امام الكابوس الاعظم الا وهي زرع اقطاب كهربائية في مناطق معينة في المخ كمركز العقاب مثلا على مستوى نطاق الكون والتي يمكن اثارتها عن طريق جهاز ارسال مركزي فالديكتاتور الذي يعمل على اجراء عملية غرس مثل تلك الاقطاب لكل طفل عند الميلاد او بعده بقليل سيكون سلطانه على رعاياه شيئا مذهلا، ولا شك ان افلام السينما وخاصة الامريكية طرحت مثل هذا العمل فهو احتمال ليس مستحيلا من الناحية العلمية والتجريبية.

ان عمل العلماء هنا يقوم على انهاء ما يسمى حرية الارادة وكما تحدث تايلور في كتابه عقول المستقبل بان الدلائل تجمعت من نجاح الثورة العقلية تشير بشدة الى عدم وجود حرية الارادة وانه لاتوجد ادلة على الاطلاق في صفهما فالازدياد الهائل في الفن والتحكم في ذلك المدى الواسع من النشاطات الانسانية يبين انه حتى اذا وجدت حرية الارادة فلن تكون قادرة على الوقوف في وجه التحكم الميكانيكي للمخ وقد ثبت في حالة الحيوان وكذلك الانسان ويستنتج تايلور ان حرية الإرادة انما هي وهم وان القرارات الهامة ان لم تكن كل القرارات لا تتخذ بطريقة حرة والاختيار بين التصرفات نصل اليه عن طريق عدم التحدد في النشاط العصبي الذي يحدث نتيجة الانطلاق العشوائي للخلايا العصبية.

ولاشك ان الارادة هي جوهر الانسان ولايمكن التحكم بها ميكانيكيا فعلى الرغم من ان العالم الكندي بنفيلد اجرى الاف العمليات في الدماغ وهو يبحث عن موقع الارادة فيه الا انه في النتيجة قال (بان العقل والارادة حقيقتان غير ما ديتين ويقوده البحث في نهاية المطاف الى القول (ياله من امر مثير اذ نكتشف ان العلم يستطيع بدوره ان يؤمن عن حق بوجود الروح).

واليوم يتوقف هذا الاختلاف بين كون الدماغ يفرز العقل والدماغ مادة والعقل لامادة وسواء كان العقل افراز دماغي ام لا فان عمليات التنويم المغناطيسي تستطيع واثبتت انها تستطيع ان تتلاعب بالارادة حيث يستطيع المنوم المغناطيسي ان يوحي الى الشخص النائم ان يقوم بعمل كذا في ساعة كذا فنراه ينفذ هذا الايعاز بعد ذلك اذا سالناه عن سبب قيامه بذلك العمل حاول ان يفسر او يبرر ذلك عقليا بشعور غامض دفعه لذلك وهذا معناه ان التنويم المغناطيسي يتحكم بمركز الارادة غير المعروف علميا او تجريبيا، فكيف اذا عرفنا ان موجات الدماغ يمكن تعشيقها بموجات صناعية بنفس تردداتها فهذا سيفتح الباب كبيرا لدخول التاثير الكهربائي على عمل الدماغ والتحكم به عن بعد وهذا ما حصل ويحصل الان فعن طريق الاقمار الصناعية يمكن املاء باسلوب خفي على الدماغ ليتصرف بموجب برنامج خاص وهذا ما توصلت اليه وعملت وتعمل عليه الدراسات العلمية التجريبية وهو ليس غريبا ولا يعتمد على ممارسات التنويم المغناطيسي وانما يعتمد مفردات علمية ثابتة فصورة الدماغ ومراكزه العصبية وطوبوغرافيته اصبحت معروفة بوظائفها لذا يمكن برمجة سلوكها بسهولة سواء عن بعد او عن طريق الاقمار الصناعية المزودة

بخرائط الدماغ ومراكزه العصبية والمحفزات التي تجعلها تعمل بما تريد له وهنا تتوقف الارادة الحرة لانه مستعبدة بمؤثرات ميكانيكية للدماغ لان المقارنة بين عمل كهربائية الكميوتر وكهربائية الدماغ تقوم على اساس العلاقات السيبرناطيقية بينهما.

ولو ذهبنا ابعد فان امكانية ربط الكمبيوتر كهربائيا بكهربائية الاعصاب فاننا يمكن ان نحصل على دماغ الكتروني يقوم بنشاطات حيوية عصبية وبالتالي يمكن الحديث عن الروبوت البشري وتتوحد السلوكيات البشرية والالكترونية عبر ما يدعى بالبايوالكترونكس فكيف وقد امكن جراحة الاعصاب ان تصل الى ربط المخ الحي بالكمبيوتر حيث استطاع البروفسورهوايت رئيس قسم جراحة الاعصاب في مستشفى متروبوليانان يقدم الدليل على امكانية فصل المخ عن الجسم والاحتفاظ به حيا بعد موت اعضاء البدن مستخدما الالات بدلا من القرود الحية في امداد المخ بالدم اللازم لذا فكر العلماء بربط هذا المخ بجسد من الالات ليحققوا حلما سموه الكمبيوتر البشري.

وهكذاتساءل العلماء بعد هذا التاثير المتبادل بين الالة والعقل الانساني هل ان ارادة الانسان ذاتها ستحكمها يوما ما اجهزة الكترونية تتسلط على المخ فيصبح كمية تتحرك بزنبرك وتروس وهل ستتحول العواطف الجميلة الى مجرد تيارات كهربائية ضعيفة تسري من بطارية يحملها فوق دماغه فتؤثر على مراكز العواطف المختلفة حيث يبكي صناعيا او يحزن صناعيا او يغضب او يفرح...الخ

على ان من اخطر ما توصلت اليه البحوث في هذا المجال وخاصة التحكم بالدماغ كهربائيا حيث وصلت الى درجة القول بما ان الدماغ يعتبر الة كهربائية

وان الـذاكرة تخـزن معلوماتهـا في الـدماغ كهربائيـا وخاصـة الـذكريات القريبـة والذكريات هـي التـي تحمـل الشخصـية للانسـان فقـط امكـن القـول ان هنـاك امكانية لمسح الذاكرة الكترونيا واحيانا تتحقق هذه في حالـة الصـدمة الكهربائيـة للدماغ حيث ان بعض الذكريات تنسى او تمسح وزادت الامكانية اكثر بالقول بانه يمكن صناعة ذكريـات وتسـجيلها وتغذيـة الـدماغ بهـا كهربائيـا ويحلـم العلـماء ويطمحـون بـانهم يسـتطيعون بـانهم يسـتطيعون احلامهـم كهربائيـا في مركـز الذكريات حيث يستطيع الشخص الاختيار من بينها الاحلام التي يجب ان يعـيش فيها احلاما بالنسبة له تكون اقـوى مـن الواقـع وامكـن ايضـا طـرح فكـرة نقـل الذاكرة من مخ الى مخ شخص آخر.

ان التحكم والسيطرة على العقـل عـبر الاقـمار الصـناعية يجـب ان لا تثـير استغرابنا بعد ان توصلت المقارنات الالكترونية والعصبية بين الكمبيـوتر والـدماغ الحي والعلاقات السيبر ناطيقية بيـنهما فـلا نسـتغرب وخاصـة وان اسـتخداماتها ذات الطـابع الامنـي والاسـتخباري والعسـكري مهمـة جـدا للـدول التـي تتمتـع بقـدرات علميـة وعسـكرية كبـيرة فهـي تحـاول الحفـاظ عـلى وجودهـا وامنهـا ومصلحتها وهذه القدرة تجعلها لا تبخل عـلى بحوثهـا وقـد يعتبرونهـا مـن اهـم وسائل الدفاع عنها علما ان المجتمعـات المعـاصرة قائمـة عـلى التنـافس والمغالبـة للحصـول عـلى اكـثر مـا يمكـن مـا دامـت القـدرة متـوفرة لـذا وجـدنا ان اجهـزة المخابرات وخاصة الامريكية والروسـية تهـتم كثـيرا بكـل مـا تقـدم وتعمـل عـلى الحصول على كل ما يعمل على تقوية قدرتها على السيطرة على الشـعوب وتسـييرها وفـق مـا تريـد والـلــه اعلـم بمـا غـاب عنـا مـن هـذه الممارسـات حيـث ان هـذه

المعلومـات مضى عليهـا اكـثر مـن ربـع قـرن ولمـا كانـت المعلومـات لا تتـيسر الا بطريقة التجسس عليها او ان يمر عليها ربع قرن كما هو الحال في امريكا فـالزمن ربع قرن هو الحاكم على هذه المعلومات التي قد تكون البحوث قد تجاوزتها الى مساحات اكبر قد نكتشفها او لا نكتشفها لـذا فـان هـذه المعلومـات لا نسـتطيع مواكبتها الا من خلال الخيال العلمي والافـلام السـينمائية المبنيـة عـلى معطياتهـا وقد اثبت الخيال العلمي ان نبوءاته صادقة بدرجة كبيرة.

المصادر

المصادر

1-حروب العقل -رون ماكري بغداد 1989

2-تدريب الادراك الحسي- ميلان ريزل بغداد 1988

3-الباراسيكولوجية الجديدة غدا -جان باري-بغداد 1987

4-خارقية الانسان -الباراسيكولوجية من المنظور العلمي -د صلاح الجابري-دمشق2004

5-الباراسيكولوجي سر من اسرار الدولة -هنري كرايس-تليم ديك-بغداد 1989

6-حواسك الزائدة في خدمتك هارولد شيرمان— القاهرة 1970

7-سادة السحر الاسود- يوسف ابو ليل عمان 1978

8-علم النفس الانساني-فرانك سيفرين مصر 1978

9 - القران ومكتبة الشيطان عبد السميح محمود عمان -1995

10- السيطرة على الدماغ كهربائيا -سامي احمد الموصلي عمان -2012

11- برمجة الوعي - سامي احمد الموصلي سوريا حلب2012

- الانترنت

بعض مؤلفات الكاتب

1-الباراسيكولوجي ظواهر وتفسيرات -1989

2-الاسئلة الخالدة -1989

3-الحصار الامريكي وقنبلة السايكوسوماتك 1998

4-العلاج الايماني في الطب النفسي 2002

5-الظواهر الخارقة بين الدين والباراسيكولوجي 2002

6-السيطرة على الدماغ كهربائيا 2012

7-برمجة الوعي سيكولوجيا والكترونيا واعلاميا 2012

8- طب الباراسيكولوجي بين الاحتمالات النظرية والتطبيقات العملية 2013

9-الايحاء من السحر الى التنويم المغناطيسي الى البرمجة اللغوية العصبية-2013

10-الطاقة الباراسيكولوجية من الموهبة الطبيعية الى الممارسة التدبيرية 2013

11-معنى الجينوم البشري 2013

12-الاعلام الارهابي الامريكي -2013

13-النانو تكنلوجي 2012

14-فيزياء الروح 2013

15- والموسيقى والعلاج الطبي 2013

16-الدماغ البشري 2012

17-الاي جنك كتاب التنبؤ الصيني 2012

18-مفهوم الموت في الاسلام 2012

19-الرؤى والاحلام في العلم والفلسفة والاديان 2005

20-الاسلام طبيب امراض العصر 2004

21-الاعجاز العلمي في القران-2002

22-طب البايوالكترونكس -2015

23-العلاج بالموسيقى في الحضارات القديمة -2013

24-صورة الرسول في القران -2013

25-الاحساس بالـلـه بين معرفته ومحبته -2013

26-الاسلام فوبيا مرض نفسي لهدف سياسي 2012

27-اعجاز القران في تسبيح الاكوان -2012

28-المستقبل في الحديث النبوي 2013

29-الحب الالهي –ديوان شعر

30-بكائيات موصلية –ديوان شعر

31-ومضات من شعر الحكمة-ديوان شعر